وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم المكتبات والتوثيق

UNIVERSITE LAARBI TEBESSI –
TEBESSA

الميدان: علوم إنسانية و اجتماعية

الشعبة:علوم إنسانية

التخصص: تخصص تسيير ومعالجة المعلومات

العنوان:

واقع الإقتناء في متاحف الآثار

دراسة ميدانية: بمتحف مينارف ـتبسةـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2019

إعداد الطالبتين:

مريم بودبنة

كوثر قدري

إشراف الأستاذ:

جمال شعبان

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـة المنـاقشـــة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
ليليا زيات	أستاذ محاضر –ب–	رئيسا
عائشة شفرور	أستاذ مساعد –أ–	ممتحنا
جمال شعبان	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2019/2018

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة العربي التبسي –تبسة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم المكتبات

إذن بالطبـــع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة): جمال شعباني

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة بـ:

واقع اقتناء وجرد مخازن الآثار - متحف مبارونستيت

تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

من إعداد:

- الطالب (ة): بوحديدة مريم
- الطالب (ة): قدري كوثر

أشهد بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها أن تصبح قابلة للمناقشة، وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع.

في : 2019/06/16

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
*جامعة العربي التبسي تبسة *
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم المكتبات

تصـــــريح شرفـــــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أسفله الطالب(ة): لودينة مريم .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 303116 .....

الصادرة بتاريخ: 30/09/10 ب: تبسة .....

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . قسم المكتبات

والمكلف بإنجاز أعمال بحث: مذكرة ماستر تخصص: نشر ومعالجة المعلومات

تحت عنوان: واقع الاتصال في مكاتب الآثار - متحف صيرفي تبسة

.....

.....

إشراف الأستاذة (ة): .....

اصرح بشرفي أنني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

التاريخ: 2019-06-16 .....

إمضاء المعني بالأمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
"جامعة العربي التبسي تبسة"
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم المكتبات

تصـــــريح شرفـــــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أسفله الطالب(ة): قدري كوثر

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11111256

الصادرة بتاريخ: 2018_10_17 ب: بلدية الشريعة - تبسة

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم المكتبات

والمكلف بإنجاز أعمال بحث: مذكرة ماستر تخصص: نشر ومعالجة المعلومات

تحت عنوان: واقع الإنترنت في مكاتب الأرشيف بتبسة

إشراف الأستاذة (ة): جمال شعبان

أصرح بشرفي أنني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

التاريخ: 2019.06.16

إمضاء المعني بالأمر

15 جوان 2019

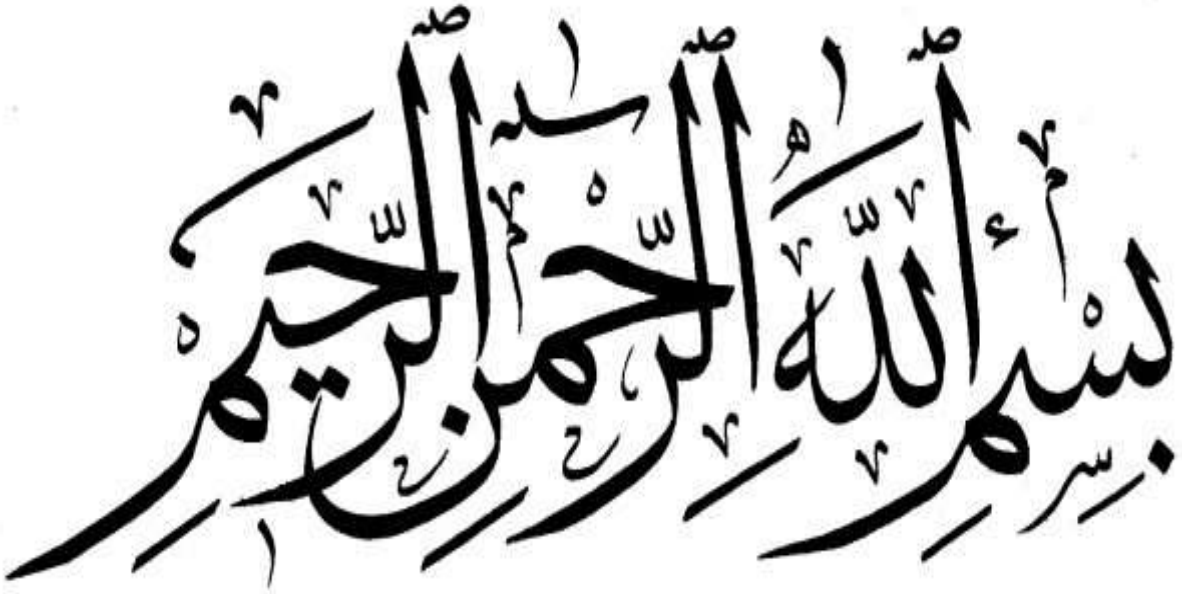
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ (6) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ (7) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ (10) أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ (12)﴾

(سورة العلق)

شكر وعرفان

نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى أستاذنا الفاضل "جمال شعبان" لموافقته الإشراف على هذا البحث وما بذله من جهد ووقت وصبر و على كل ما قدمه لنا من مساعدات و توجيهات قيمة كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أسرة قسم علم المكتبات و المعلومات بجامعة تبسة إدارة و أساتذة و طلبة، كما لا يفوتني أن اشكر السيد سالمي مهران على كل المساعدات وكل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث.

كما أوجه شكري الخالص لأعضاء المناقشة على كرم تلبيتهم الدعوى و تشريفي بحضورهم و الإصغاء إلى ملاحظاتهم و توجيهاتهم.

إهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك، و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك "الله جل جلاله ".

إلى من بلغ الرسالة، و أدى الأمانة، و نصح الأمة، إلى نبي الرحمة و نور العالمين "محمد صلى الله عليه و سلم "، إلى من كلله الله بالهيبة و الوفاء، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من نحمل اسمهما بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرهما ليرو ثمارا قد حان وقت قطافها بعد طول انتظار وسيبقى كلامهما نجوم اهتدي بها اليوم و الغد و إلى الأبد، والدينا "بودينة موسى "، "قدري مختار " إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التهاني، إلى بسمة الحياة و سر الوجود، إلى من كان دعائهما سر نجاحي و حنانهما بلسم جراحتنا، إلى أغلى الحبايب أمهاتنا " حكيمة " . إلى من بهم اكبر و عليهم اعتمد، إلى من بوجودهم اكتسب قوة و محبة لا حدود لها، إلى من عرفنا معهم معنى الحياة إخوتنا و أخواتنا (عبدو- كميل – صهيب – أسماء – عبير – هدى – رويدة – رتاج)، إلى من عمل معنا بكد بغية إتمام هذا العمل، إلى كل أصدقائنا و صديقاتنا، إلى من قاسمونا يوميات الحياة الجامعية

.

الفهرس العام

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	/
مقدمـة	أ-ج
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
تمهيد	**5**
1. إشكالية الدراسة	**5**
2. تساؤلات الدراسة	**6**
3. أهمية الدراسة	**6**
4. أهداف الدراسة	**7**
5. منهج الدراسة	**7**
6. مجلات الدراسة الميدانية	**8**
1.6 . المجال الموضوعي	**8**
2.6. المجال الجغرافي	**8**
3.6. المجال البشري	**8**
4.6. المجال الزمني	**8**
7. مجتمع الدراسة	**8**
8. أداة جمع البيانات	**9**
1.8. الملاحظة	**9**
2.8. المقابلة	**9**
9. الدراسات السابقة	**10**
10. ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة	**13**
1.10. المتحف الأثري	**13**
2.10. علم المتاحف	**13**
3.10. الاقتناء	**14**
4.10. المتحف	**14**
الفصل الثاني: ماهية المتاحف	
تمهيد	**16**
1. التعريف بالمتحف	**16**

1.1. لغة	**16**
2.1. اصطلاحا	**16**
2. نشأة المتاحف الأثرية	**17**
3. أهمية المتاحف الأثرية	**18**
4. أهداف المتحف	**19**
5. دور المتاحف	**20**
1.5. الدور الاجتماعي والثقافي للمتحف	**20**
2.5. الدور الاجتماعي للمتحف	**20**
3.5. الدور الثقافي للمتحف	**21**
4.5. دور المتحف في التربية والتعليم	**22**
5.5. الدور الإعلامي للمتحف	**23**
6. وظائف المتاحف	**24**
7. أنواع المتاحف الأثرية	**25**
1.7. أنواع المتاحف الحديثة	**25**
1.1.7. المتاحف الفنية	**25**
2.1.7. المتاحف التاريخية	**25**
3.1.7. المتاحف الأثرية	**26**
4.1.7. المتاحف العلمية	**26**
5.1.7. المتاحف المفتوحة	**26**

2.7. أنواع المتاحف الجزائرية	**26**
1.2.7. متاحف عمومية وطنية	**27**
2.2.7. متاحف عمومية تابعة للجامعات المحلية	**27**
3.2.7. متاحف خاصة	**27**
خلاصة الفصل	**28**
الفصل الثالث: الإقتناء في المتاحف الأثرية	
تمهيد	**30**
1. اقتناء المجموعات المتحفية	**31**
1.1. سياسة المجموعات المتحفية	**31**
2.1. الملكية القانونية	**31**
3.1. المصدر والتزام العناية الواجبة	**31**
4.1. التحف والنماذج الناتجة عن الأعمال الميدانية غير العلمية أو غير المرخص بها	**31**
5.1. التحف التي تشكل قضية ثقافية حساسة	**32**
6.1. العينات البيولوجية أو الجيولوجية المحمية	**32**
7.1. المجموعات الحية	**32**
8.1. المجموعات المستخدمة للدراسة أو لإغراض نفعية أخرى	**33**
9.1. الاقتناء خارج السياسات المطبقة على المجموعات المتحفية	**33**
10.1. اقتناء التحف من الهيئة الإدارية أو من العاملين بالمتحف	**33**
11.1. إيداع التحف كخيار أخير	**33**

2. التنازل عن المجموعات	**34**
1.2. الصلاحيات القانونية للتنازل أو صلاحيات أخرى	**34**
2.2. التنازل عن المجموعات المتحفية	**34**
3.2. المسؤولية عن التنازلات	**34**
4.2. التنازل عن تحف تم سحبها من المجموعات	**34**
5.2. العائدات الناتجة عن التنازل عن المجموعات	**35**
6.2. شراء المجموعات التي يتم التنازل عنها	**35**
3. حماية المجموعات المتحفية	**35**
1.3. استمرارية المجموعات	**35**
2.3. تفويض المسؤولية عن المجموعات	**35**
3.3. توثيق المجموعات	**36**
4.3. الحماية من الكوارث	**36**
5.3. امن المجموعات و المعلومات المرتبطة بها	**36**
6.3. الصيانة الوقائية	**36**
7.3. المحافظة على المجموعات وترميمها	**36**
8.3. رفاهية الحيوانات الحية	**37**
9.3. الاستعمال الشفهي للمجموعات المتحفية	**37**
4. خدمات التثبيت والتعريف	**37**
1.4. التثبيت من القطع المقتناة بطرق غير مشروعة	**37**

2.4. التثبيت من الأصالة وتثمين القيمة (التقييم)	**37**
5. الإطار القانوني	**38**
1.5. التشريع المحلي و الوطني	**38**
2.5. التشريع الدولي	**38**
6. مصادر المجموعات المتحفية	**39**
1.6. التنقيب عن الآثار	**39**
2.6. الشراء	**39**
3.6. التبرعات و الاهداءات	**40**
4.6. التبادل	**40**
5.6. الاستعارة والإعارة	**41**
6.6. المصادرة	**41**
7.6. الودائع طويلة الأمد	**42**
خلاصة الفصل	**43**
الفصل الرابع: الجانب الميداني	
تمهيد	**45**
1. ماهية متحف مينارف الأثري	**45**
1.1. التعريف بالمتحف	**45**
1.1.1. المبنى	**46**
2.1.1. الموقع	**47**
3.1.1. تاريخ البناء	**47**

4.1.1. إدارة المتحف	**47**
5.1.1. مهام ووظائف متحف مينارف	**47**
1.5.1.1.مهام المتحف	**47**
2.5.1.1. الوظائف الإدارية	**48**
3.5.1.1. الوظائف العلمية	**49**
2. الاقتناء والمقتنيات في متحف مينارف الأثري	**49**
1.2. مقتنيات/ مجموعات متحف مينارف	**49**
1.1.2. المقتنيات المادية	**51**
2.1.2. نماذج من المقتنايات المادية لمتحف مينارف	**52**
3.1.2. المقتنيات العضوية	**53**
3. طرق وإجراءات الاقتناء في متحف مينارف	**53**
1.3. طرق الاقتناء المواد الأثرية	**54**
2.3. عرض المقتنيات بمتحف مينارف	**54**
1.2.3. طرق العرض	**54**
3.2.3. نشاطات عرض المقتنيات الأثرية	**55**
3.3. عوامل تلف المواد الأثرية وإجراءات حمايتها	**55**
1.3.3. عوامل بيئية	**56**
2.3.3. عوامل بيولوجية	**56**
3.3.3. عوامل بشرية	**56**
4. النتائج العامة للدراسة	**57**

5. التوصيات والمقترحات	**58**
خاتمـة	**60**
الببليوغرافية	**/**
الملاحق	**/**

مقدمة

مقدمة

لقد تزايد الاهتمام بالمتاحف نظرا لأهميتها وتعدد وظائفها مما أدى إلى بذل المزيد من الجهود للعمل على تطويرها، ونظرا لما تتمتع به الجزائر من أهمية تراثية فإنه كان من الضروري إبراز دور المتاحف ومن هنا كانت الحاجة لمثل هذه الدراسة و إلقاء الضوء على المتاحف والتعرف على أوضاعها ومشاكلها وسلبياتها من أجل تحسينها والتقدم بها وتوفير أكبر قدر ممكن من الشروط والمتطلبات المتحفية لها عامة وقد ازدادت أهمية المتاحف وأصبحت تحتل مكانا مهما في المجتمعات إذ تعد أحد المقومات الأساسية لقياس التقدم والتطور من خلال الدور الفعال الذي تقدمه للمجتمعات، ونظرا لأهميته فقد اهتمت الدول ببنائه والاحتفاظ بداخله على كنوز أسلافها وجعلها كشاهد للإنسان والإبقاء عليها سجلا لأحداث تاريخية وقعت في فترات زمنية مختلفة .

إن المتاحف الجزائرية بالرغم من تأسيس أغلبيتها في الحقبة الاستعمارية إلا أنها عانت من الإهمال بعد الاستقلال وقد يعود ذلك إلى أولويات الدولة الحديثة النشأة . وتنقسم المتاحف الجزائرية إلى ثمانية متاحف وطنية موزعة على التراب الوطني موضوعة تحت وصاية وزارة الثقافة وقد تلجأ المتاحف الأثرية إلى اقتناء اللقى الأثرية بمراحل وطرق ووسائل عديدة بالإضافة إلى جرد مقتنياتها وكنوزها حتى يسهل التعريف بها، والاقتناء لا ينحصر إلا على المواد الورقية في علم المكتبات بل يجب القيام به أينما وجدت المعلومات ومهما كان نوعها ومكانها ويلزم على المسئولين توفير ظروف الحفظ قبل البدء في عملية الاقتناء وذلك لحماية التراث من الاندثار والتلف .

وقد اعتمدت هذه الدراسة بالدرجة الأولى على البحث الميداني من خلال زيارة متحف مينارف "تبسه"، ودراسته وتحليل أوضاعه بصورة علمية في ضوء أوضاع وتطور المتاحف العالمية معتمدا على أحدث المراجع التي أمكن الوصول إليها وتصوير أهم الأمور البارزة فيها .

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار موضوع بحثنا والذي تضمن الفصول التالية :

الفصل الأول : ويتضمن "الإطار المنهجي" ويتكون من إشكالية الدراسة، التساؤلات، الأهمية، الأهداف، المنهج المتبع، مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة، أداة جمع البيانات، الدراسات السابقة، ضبط المصطلحات.

الفصل الثاني: جاء بعنوان "ماهية المتاحف" وتناولنا فيه المتاحف بكل جوانبها بدءا بالتعريف، ونشأته، وأهميته وأهدافه، ودوره، بالإضافة إلى وظائف وأنواع المتحف.

الفصل الثالث: كان تحت عنوان "الاقتناء في المتاحف الأثرية " ويشمل على اقتناء مجموعات متحفية، التنازل عن المجموعات المتحفية وحماية المجموعات المتحفية بالإضافة إلى خدمات التثبيت والتعريف والإطار القانوني ومصادر المجموعات المتحفية.

الفصل الرابع: وتناولنا فيه الدراسة الميدانية بداية بتعريف مكان الدراسة، وموقعه، وشكله، وإدارته بالإضافة إلى آليات عرض المقتنيات في المتحف وإحصاء وجرد نماذج للمقتنيات المعروضة بالمتحف وعرض و تحليل نتائج المقابلة وأيضا ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات لما خلصت اليه هذه الدراسة لحل مشاكلها والنهوض بها إلى المستوى المطلوب .

فيما يخص المادة العلمية فقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع (كتب، رسائل جامعية ماجستير ودكتور، ومقالات و مراسيم) ولعلى أهمها:

- عياد، معمر عبد الرحيم.المتاحف، مصادر مجموعاتها وملحقاتها وكوادرها العاملة ومتطلبات حماية المقتنيات الأثرية، مجلة الجامعة الأسمرية، العدد 21، 2011.
- زهدي، بشير.المتاحف، دراسات و نصوص قديمة، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1988.

- إبراهيم، مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان:مؤسسة الوراق، 2000.

أما عن موضوع الدراسات التي تناولت موضوع الاقتناء في المتاحف فهي لا تكاد تذكر وهي على قلتها لم تكن لتفي ببعض ما هو مطلوب ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة لتقدم شيئا جديدا ومفيدا للمكتبة . ولا تخلو أي دراسة من الصعوبات والعراقيل التي تثقل عملية البحث على الباحث، ولكن هذا من مميزات العلم الذي يتطلب مجهودات وتضحيات مادية ومعنوية تعوضه النقائص الموجودة من أجل بلوغ هدف تحقيق النتائج العلمية لدراسة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا قلة الدراسات حول موضوع بحثنا حتى إن وجدت فإنها قليلة.

ورغم ذلك حاولنا القيام بهذه الدراسة وكان نتاجها هذا البحث، راجين من الله عز وجل أننا قد وفقنا في الإلمام بكل جوانب الموضوع والإفادة به قدر الإمكان وذلك لإثراء تخصصنا ومكتبتنا بهذا الموضوع.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

- إشكالية الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجالات الدراسة.
- مجتمع الدراسية.
- أدوات جمع البيانات.
- الدراسات السابقة.
- ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

تمهيد:

لا شك أن دور المتاحف داخل المجتمع بالغ الأهمية لذلك لابد من حسن إعدادها وتنظيمها، ليكون صورة راقية ويقدم دورا فعالا في المجتمع. لهذا نجد أن أي دراسة تتصف بالصيغة العلمية لابد لها من إطار منهجي يضبطها و يحدد جوانبها و مسارها، وبالنسبة لهذه الدراسة فقد تم وضع الإطار المنهجي بالتالي:

1. إشكالية الدراسة:

تعد المتاحف مؤسسات ثقافية لم تكن بغرض تجاري، وإنما تعتبر الجسر الذي ينطلق من الماضي عابرا إلى الحاضر إلى المستقبل، وقد وجدت لخدمة المجتمعات وتطويره وهي مفتوحة للجمهور بشتى أنواعه، حيث يعمل على محافظة الموروث الثقافي ويعرف بمفرداتها على أنها ثروة وطنية لتبرزها فالمجتمع مع المحلي والعالمي، وهي من أهم الوسائل المعاصرة التي تمكننا من التعرف على تاريخ الأمم وكذلك نمط حياة الشعوب العابرة ،وهذا من أجل تفعيل وإعادة إحياء ذاكرتها بعيدة المدى لتلبية الحاجات الثقافية الراهنة من الذكريات الاجتماعية ،خاصة أن الماضي لا يستطيع أن يستمر ويعيش إلا بعملها المتعلق بالذاكرة نظرا إلى أن هذه الأخيرة يمتد مفعولها حتى إلى زمن الحاضر، وإلا فإنه بدون هذا العمل المتحفي يبقي الماضي مجردا من عبرته التاريخية .

ويعتبر متحف مينارف –تبسة– أحد المتاحف المهمة بالمنطقة وضواحيها ، حيث أنه يحتوي على مجموعات أثرية ومتنوعة هامة جدا تعود إلى عصور تاريخية وعصور ما قبل التاريخ تركتها أمم وشعوب ، جمعها الأثريون والباحثون بعدة أساليب مختلفة نظرا لأهمية هذه اللقى الأثرية المعروضة الآن بمتحف

مينارف –تبسة–. وعليه الدراسة لم تكن وليدة الصدفة بل كانت عن طرح تساؤل وتبادر الذهن من خلال دراسة هذا الموضوع وكيفية تخزين وتعمير وتأهيل المتاحف الأثرية بهذه المقتنيات .

ومما سبق قد استوجب طرح التساؤل التالي:

- **ما هو واقع الاقتناء بمتاحف الآثار"متحف مينارف" –تبسة– ؟**

2. تساؤلات الدراسة:

من خلال العرض السابق لطبيعة موضوع الدراسة، وهو كيفية الاقتناء بمتحف الاثار مينارف – تبسة–، تبين أنه يثير كثيرا من التساؤلات وبشكل عام يمكن تحديد هذه التساؤلات فالنقاط التالية: ما رسالة المتاحف، وما الأهداف الأساسية التي أنشأ من أجلها؟

1. ما هو دور المتاحف في تنمية المجتمعات؟
2. ما حجم المجموعات التي يقتنيها متحف مينارف "تبسة"
3. كيف تتم عملية الاقتناء في ""متحف مينارف" "تبسة" ؟
4. ماهي العمليات الفنية التي يوفرها "متحف مينارف" "تبسة"؟
5. فيما تتمثل المواد غير الكتب في متحف مينارف –تبسة– ؟

3. أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة في النقاط التي نوجزها فيما يلي :

- حداثة الموضوع لأنه لم تتم معالجة مثل هذه المواضيع بجامعتنا من قبل.
- إلقاء نظرة على مستقبل الأوعية غير الورقية بالمتاحف.

- لفت الانتباه إلى أهمية المتاحف.
- التعرف على المعايير المعتمدة في عملية الاقتناء في المتاحف .

4. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على طبيعة الاقتناء في متحف مينارف–تبسة–
- إبراز المعايير المتبعة في عملية الاقتناء في متحف مينارف–تبسة–
- التعرف على دور المتاحف في تنمية المجتمعات
- التعرف على المواد الأثرية الموجودة بالمتحف

5. منهج الدراسة

يقصد بالمنهج الأسلوب أو الطريقة التي يتبعها الباحث ليجيب عن إشكالية موضوع دراسته وفق خطوات و مراحل تتداعى تداعيا منطقيا و تؤدي الواحدة منها إلى الأخرى في سلاسة ما بين تحديد الأهداف والوصول إلى نتائج أو ما نسميه بتحقيق الأهداف.[1]

- ويعرف أيضا: بأنه أداة أو وسيلة التي تعتمد عليها المجتمعات في تحقيق أهدافها.[2]

ومن خلال دراستنا اعتمدنا على كل من المنهج الوصفي المعتمد على التحليل في القسم النظري باعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه وهو خطوة نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع ،بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة في القسم الميداني لأنه الأنسب لها

[1] –خليفة، شعبان عبد العزيز.**المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات**.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،1997،ص7.

[2]–إبراهيم،مروان عبد المجيد.**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،عمان:مؤسسة الوراق،2000،ص61

6. مجلات الدراسة الميدانية:

تستوجب الدراسة الميدانية من الباحث تحديد مجالات دراسته والتي تعد عمادها أو ركيزتها وهي:

1.6. المجال الموضوعي: وتناولنا فيه دراسة موضوعنا في المتحف الأثري بتبسة لإبراز واقع الاقتناء به.

2.6. المجال الجغرافي:

يتضح المجال الجغرافي من خلال العنوان– واقع الاقتناء بمتحف الآثار مينارف –تبسة–،وبالتالي فالمجال الجغرافي هو متحف مينارف تبسة.

3.6. المجال البشري:

تتجلى الحدود البشرية في مجموعة المبحوثين الذين ستطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال الجغرافي، وتشمل هذه المجموعة كل من:

- مسؤول المتحف "بمتحف مينارف" –تبسة–

4.6. المجال الزمني:

يتمثل المجال الزمني في المدة التي يستغرقها الباحث في إنجاز البحث بجانبها النظري والتطبيقي ، بداية من تحديد موضوع البحث وما صاحبه من جمع المعلومات وصياغتها ،مكونين بذلك القسم النظري وصولا إلى إجراءات الدراسة الميدانية من تحديد لمكان الدراسة ،ودراسة واقعها ،إلى صياغة المذكرة في شكلها النهائي، وتمت الحدود الزمنية لهذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من أواخر شهر ديسمبر إلى غاية تاريخ دفع المذكرة في شكلها النهائي.

7. مجتمع الدراسة: على الباحث دراسته أن يحدد مجتمع بحثه حسب الموضوع المختار ، وهو يمثل جميع الأفراد والأشخاص الذين تناولتهم الدراسة، وطبيعة الموضوع، وحداثته هي من تتحكم في حجمه،و

بما آن الموضوع حديث الدراسة و ربما قد يكون الأول من نوعه على مستوى جامعة تبسة،أردنا أن تكون الدراسة منحصرة على موظفي متحف مينارف –تبسة– وبالتحديد مع مسؤول المتحف .

ونظرا لقيامنا بالدراسة الميدانية بهذا المتحف ،وجدنا أن موظفيه عددهم قليل وبالتالي لا يمكن الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

8. أداة جمع البيانات:

تتعدد أدوات جمع البيانات ويتحكم في تحديدها موضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة.

1.8. الملاحظة:

هي التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات، ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات.[1]

واعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة بالمشاركة والتي تمكن الباحث من تسجيل ظاهرات قد لا يتسنى للمعرف أن يحدثه عنها، سواء عن قصد أو عن غير قصد.

2.8. المقابلة:

هي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة. [2]

وتعتبر المقابلة بمثابة استبيان شفوي، فبدلا من كتابة الإجابات فإن المستوجب يعطي معلوماته شفوي في علاقة مواجهيه.

---

[1] – صابر، فاطمة عوض.خفاجة، ميرفت حسن.**اسس ومبادئ البحث العلمي**، القاهرة:مكتبة ومصلحة الإشعاع الفنية،2002، ص143.

[2] الضامن،منذر عبد الحميد. **اساسيات البحث العلمي** ،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،2007ص96.

وتعتبر المقابلة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية ،وقد قمنا بإجراء مقابلة مع مسؤول المتحف، بمتحف مينارف –تبسة– وذلك من اجل جمع معلومات أكثر عن واقع الاقتناء في متحف الآثار مينارف –تبسة– وللتدعيم بها في تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

9. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : زهدي، بشير .**المتاحف**. دمشق: وزارة الثقافة،1997 .

حاول الباحث من خلال هذا الكتاب أن يعرفنا بأهمية دراسة علم المتاحف ونشوء هذا العلم كما انه أعطى بعض التعاريف عن المتاحف ،كما استطلعنا على بداية المتاحف في العصور القديمة وأيضا بداية تأسيس المتاحف وأكد على تأسيس المتاحف في القطر العربي.

كما انه تحدث عن رسالة المتاحف والوظائف التي تؤديها هذه المتاحف ،وكذلك حاول في كتابه أن يميز لنا أنواع متاحف المبنى الذي تتميز به هاته المتاحف .

وحاول أيضا أن يعرض لنا مجموعات المتاحف وكيف تحفظ هذه المجموعات من الأخطار التي تهددها.ودرس لنا جانب العاملين في المتاحف وواجباتهم ،ولم يغفل أيضا في عناصره عن الزائر ومتتطلباتة داخل المتاحف، وقد أعطى بعض الأفكار عن متاحف المستقبل ،أما عن خاتمته فكانت عبارة عن بعض الصور للمتاحف العالمية.[1]

الدراسة الثانية: لعمى عبد الكريم. **المتحف ودوره في المجتمع:** متحف أحمد زبانا بوهران.تلمسان: دن، 2006. وهي عبارة عن شهادة الماجستير قدمت لنيل شهادة الماجستير في الفنون الشعبية بجامعة أبي بكر بلقايد قدمت من طرف الطالب:لعمى عبد الكريم تحت إشراف معروف بالحاج

[1] –:زهدي ،بشير .**المتاحف** .دمشق:وزارة الثقافة،1997

تتكون هذه الدراسة من مقدمة تتحدث عن أهداف الدراسة ودواعي اختيار الموضوع وإشكالية البحث وكذلك المنهج المتبع في معالجة الموضوع. أما الفصل التمهيدي تحدث عن مفهوم المتحف ونشأته وتطوره حتى العصور الوسطى .

أما الفصل الأول فقد خصصه الباحث للحديث عن المتحف في عصر النهضة بأوربا والمتاحف في العالم العربي حديثا وتاريخ المتاحف في الجزائر. أما الفصل الثاني فخصصه للحديث عن التسيير الإداري للمتحف وعمارته كشروط إقامة المتاحف وتحويل لمباني القديمة إلى مؤسسات متحفية، ثم مفهوم العرض وأنواعه وطرقه ووسائله وما تعلق بالمتحف من أعمال. أما الفصل الثالث فقد بين دور المتحف في المجتمع وأكد عن دوره الإعلامي والتربوي التثقيفي وما يحتاج هذا الدور من مسائل كالمعارض والإعلام بأنواعه.و الفصل الرابع وهو الجانب الميداني من البحث فقد خصصه لدراسة هياكل متحف أحمد زبانا ونشطاته من خلال أرشيف المتحف ودوره الثقافي والتربوي.وأنهى دراسته بخاتمة ذكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها والأفاق والتصورات المستقبلية .[1]

الدراسة الثالثة :بوعكاش، حكيم . **طرق صيانة وحفظ التحف المودعة في مخازن متحفي باردو وسطيف**.الجزائر. د.ن، 2008. وهي عبارة عم شهادة ماجستير قدمت لنيل شهادة الماجستير في الصيانة والترميم بجامعة الجزائر.

هدفت الدراسة إلى رصد الطرق والأساليب التي من شأنها أن تحفظ التحف المودعة في مخازن متحفي باردو وسطيف في الجزائر، كذلك هدفت إلى التعريف بمختلف الأخطار التي قد تعرض المجموعات المتحفية إلى التلف، وتكونت العينة من العاملين في متحفي باردو وسطيف في الجزائر، ولتحقيق أهداف

[1]:لعمى عبد الكريم.**المتحف ودوره في المجتمع**، مذكرة ماجستير في الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان،2006.

الدراسة تم تقسيم الدراسة إلى قسمين: نظري وتطبيقي، وتم اعتماد الدراسات النظرية التي ترتبط بعلم المتاحف والآثار، كذلك اعتماد الدراسة التطبيقية في مكان تواجد تلك الآثار في متحفيْ باردو وسطيف وأظهرت أبرز النتائج إن المتحفيْن مختلفيْن إلى حدٍ كبير من حيث التخطيط ومن حيث أدوات التسيير وأظهرت إن الاختلاف في مساحات المخازن ونوعية التحف خاصة العوامل المؤثرة في القطع المخزنة حيث اتضح إن متحف باردو ينفرد بضيق المكان وكثرة التحف وقدم المبنى ونقص الخبرات ورطوبة الجو داخل المتحف، أما متحف سطيف فإنه يعاني من نقص في عملية ترتيب التحف. [1]

الدراسة الرابعة :قندوس، عوض عمر عوض.**متاحف مكة المكرمة وأساليب تطويرها** –**دراسة تحليلية**– .السعودية ،2008. وهي عبارة عن شهادة الماجستير في التربية الفنية بجامعة أم القرى، قدمت من طرف الطالب : عوض بن عمر عوض قندوس تحت إشراف –د– محمد أحمد هلال.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق نظم العرض المتحفي في متاحف مكة المكرمة ومدى تحقيق الاستفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة في النظم المتحفية، وتكونت عينة الدراسة من المتاحف المتواجدة بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، بأسلوب تحليل المحتوى لما تتطلبه الدراسة من وصف وتحليل للمتاحف في مكة المكرمة بغية الوصول إلى معرفة مدى تحقيق تلك المتاحف لنظم العرض الجيد والمعمول به عالميا ،وأظهرت أبرز النتائج أن معظم مباني المتاحف في مكة المكرمة تم تحويلها لتكون متحفا، ولم تبنى أساسا لتحقيق نظم العرض المتحفي ، بالإضافة إلى ضعف الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة في ترتيب مخازن المتحف ، وفي مساعدة الزائرين في التعرف على بيانات القطع المتحفية بالغات الأصلية ، وكذلك عدم

[1] –:بوعكاش، حكيم . **طرق صيانة وحفظ التحف المودعة في مخازن متحفي باردو وسطيف**.الجزائر . د.ن، 2008

توفر دائرة تلفزيونية مغلفة وكاميرات مراقبة في متاحف مكة المكرمة ،وافتقار متاحف مكة المكرمة لمكتبة متخصصة وقاعات للباحثين ومترجمين متخصصين للمتاحف .[1]

حيث نجد هاته الدراسات تتوافق مع دراستنا في :

- إبراز نبذة تاريخية حول المتاحف
- دراسة الجانب التاريخي للمتاحف
- دراسة أهم المواد المتحفية التي تقتنيها المتاحف

10. ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1.10. المتحف الأثري:

يعني هذا النوع من المتاحف بالتنقيب عن الآثار ودراستها وصيانتها ومن ثم عرضها بأسلوب تاريخي يحكي قصص العصور السابقة وحضارات الأمم السالفة، والزائر لهذا النوع من المتاحف يخرج بحصيلة ثقافية ومعلومات قيمة عن الحضارات السابقة، بحيث يستطيع الربط ما بين حضارة وحضارة أخرى من خلال مقارنة المخلفات الأثرية لتلك الأمم مثل الأدوات والأواني ، الحلي وما شابه ذلك.[2]

2.10. علم المتاحف:

عرفه مجموعة من العلماء نذكر منهم: ج_ب_ بيسكولان Jurij p–pisculin الذي قال إن علم المتاحف هو تثقيف علمي تطبيقي ،يؤكد كل مظاهر وظائف المتحف في المجتمع المعاصر.وذكر جوزيف أسكالا Joseph A Scala أنه دراسة كاملة لكل الوظائف الجمالية والتجارية والعلمية

[1] –:قندوس، عوض عمر عوض.**متاحف مكة المكرمة وأساليب تطويرها** –**دراسة تحليلية**–.السعودية ،2008

[2] –ابو عمة ، فوزية عزت.**المتاحف واثرها الفعال في دراسة مناهج التاريخ**،ابوظبي: دار الفجر،2008،ص23.

والجامعية والإدارية والعلاقات العامة اللازمة لفهم المتحف في عالم اليوم.ويذكر كلاوس شراينر Klaus Schreinerان علم المتاحف هو دراسة تثقيف اجتماعي علمي ينمو تدريجيا ويتعلق بقوانين ومبادئ وكيانات وطرق الاقتناء والمحافظة و الدراسة وبحث وعرض القطع الأصلية المنقولة المختارة من الطبيعة أو المجتمع كمصدر أولي للمعرفة بشكل القاعدة النظرية لعمل المتحف والمنهج المتحفي.[1]

3.10. الاقتناء :{ق.ن.ي}.(فعل خماسي متعد) اقتنيت ،اقتنى،اقتن، مصدر اقتناء

- يقتني تحفا أثرية : يجمعها ويختارها للاحتفاظ بها.[2]

4.10. المتحف: مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل وعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور .[3]

[1] –محمد ،رفعت موسى .**مدخل الى فن المتاحف**،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2002،ص18

[2] –قاموس المعجم الوسيط ، المعاني (الاقتناء)، تاريخ الزيارة:(يوم16–04–2019).متاح على الرابط: www.almaany–com>dict>ar–ar.://https

[3] –فليب، ادمز،عبد الرحمن، محمد حسن.**دليل تنظيم المتاحف**.القاهرة:الهيئة المصرية العامة،1993،ص38.

الفصل الثاني:

ماهية المتاحف

-تمهيد

1-التعريف المتحف

2-نشأة المتاحف

3-أهمية المتاحف

4-أهداف المتاحف

5-دور المتاحف

6-وظائف المتاحف

7-أنواع المتاحف

-خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المتاحف الأثرية من أقدم أنواع المتاحف في العالم ،حيث تعد المكان الذي تخزن وتعرض فيه المقتنيات الأثرية التي تم اقتناءها بعدة طرق بواسطة مختصين أو جهات مسؤولة مهمتها الأساسية العثور على اللقى الأثرية وحفظها ونشرها بالإضافة إلى توفير أماكن ملائمة لها .ونظرا للقيمة العلمية والجمالية لهذه التحف والمواد والتي دعت الحاجة لاقتنائها وعرضها لتلبية رغبات الجمهور .

1. التعريف بالمتحف :

1.1. لغة:

يراد بالمتحف لغة، موضع التحف الفنية والأثرية وجمعها تحف والجمع متاحف، تحف، أتحف الشيء وبالشيء وأتحفه به، أهداه إياه وأعطاه إياه والتحفة جمعها تحف وتحائف، والشيء الفاخر الثمين أو البر واللطف والترفة الهدية وقيل أصل التحفة ومعناها التقرب والدنو التحفة الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين، والتحفة ما اتحفت به الرجل من البر واللطف وكذلك التحفة بفتح الحاء والجمع تحف وقد اتحفه بها.[1]

2.1. اصطلاحا

المتحف هو المكان الذي تحفظ وتعرض فيه الأعمال الفنية، وجميع الآثار القديمة ذات القيمة المادية والمعنوية[2]، ويعرف أيضا بأنه مبنى يحوي مجموعات من الآثار والأشياء يفتح للمشاهدة والدراسة والترفيه[3].

[1] –Larousse illustré،Librairie Larousse-،Paris،1991p651.

[2] –رفعت موسى،محمد .**مدخل إلى فن المتاحف**،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية ،2002،ص16.

[3] –حامد قادوس ،عزت زكي.**علم الحفائر وفن المتاحف** ،الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية للنشر ،2003،ص161

وعرفته منظمة المتاحف الأمريكية :أنه معهد دائم يعمل على جمع وحفظ وعرض التراث الإنساني والطبيعي والعلمي بغرض الدراسة والتعليم. [1]

وعرفه عالم الاثار الانجليزي جرمان بازين بانه "معبد توقف فيه الزمن"معنى ان كل عرض يعيش في محيطه المؤقت الخاص به[2]

وعليه يمكن تعريف المتاحف الأثرية بأنها المكان الذي تجمع فيه التحف النادرة والثمينة بغرض عرضها من أجل التعريف بقيمتها العلمية والجمالية وإبراز دورها كأحد المقومات الاساسية في تطور وتقدم المجتمع.

2. نشأة المتاحف الأثرية:

إن فكرة المتاحف وإنشائه هي فكرة قديمة ترجع إلى العصور الفرعونية و هي مرتبطة بغريزة جمع الأشياء عند الإنسان وحفظها وعرضها على الآخرين، وترجع كلمة متحف إلى أصل يوناني ،ولها ارتباط وثيق بكلمة .... التي تدل على سيدة الجبل، ولفظ ميزيون (..) عرفه وأطلقه قدماء الإغريق على معبد كان مخصصا لعبادة الربات الشقيقات التسع (..) بنات زيوس احد الهة الإغريق، وحسب الميتولوجيا الإغريقية فان أرباب الحكمة والفن هن الالهات اللواتي كانوا يرعون الغناء والشعر والفنون والعلوم.[3]

تعتبر المجموعات الفنية النواة الأولى لظهور المتاحف الأثرية فلورنس ومتحف اوفيتش ومتحف بيتي وغيرها ،حيث لم يكن في السابق اهتمام بعرض التحف الفنية ذات القيمة والميزة الجمالية والأهمية الوثائقية، حيث كان فقط الاكتفاء بالغاية التعليمية من المتاحف والرغبة في تنمية الحس الجمالي والخبرة الفنية، وقد ظهرت روما كمدينة متحفية تزهو بمجموعات الباباوات. ومن بين المجموعات الخاصة

---

[1]–الطراونة، خلف فارس.**متاحف الآثار والتراث**،عمان:دار دجلة للنشر والتوزيع ،2014،ص19

[2]– خروف منير،د فريحة ليندة.مقال بعنوان :**المتاحف في الجزائر ودورها في السياحة** .كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، جامعة قالمة ،تاريخ النشر 12 ماي 2016.

[3]– سمية حسن ،محمد ابراهيم ، محمد عبد القادر .**فن المتاحف** ،القاهرة :دار المعارف ، 1990، ص 5.

التي شكلت النواة التاريخية لظهور المتاحف مجموعة فريدريك دوق أربان في قصره ، وكانت تضم المجموعة 28 صورة فيلسوف وعالم من العصور القديمة والوسطى والمعاصرة له[1]

وفي الحقيقة إن فكرة المتاحف قديمة قدم الإنسان ومنه يمكن القول أن المتاحف تمثل إحدى أقدم الغرائز عند البشر وكنز في جميع المقتنيات ،وبذلك تكون المتاحف الأثرية من أقدم أنواع المتاحف في العالم التي تقوم بعرض أهم المقتنيات الأثرية ،ومثل هذه المتاحف نجدها في مناطق الحضارات القديمة في العراق،الأردن ، سوريا ، فلسطين ، لبنان، السعودية ، قطر، البحرين ، عمان ، اليمن ، مصر، اليونان ، ايطاليا، تركيا، فرنسا ، اسبانيا، ومعظم دول العالم التي تهتم بعلم الآثار والمقتنيات الأثرية[2].

3. أهمية المتاحف الأثرية:

للمتاحف أهمية عظيمة و متنوعة تكمن في النقاط التالية :

- أنها معاهد ومراكز علمية وثقافية ومصدر معرفي متنوع.
- تساعد في نقل الحقائق على الزائرين سواء كانوا كبارا أم صغار في اقل وقت و بأسلوب بسيط ومؤثر.
- توفر فرص مفيدة للتعاون الفعال في عملية الدراسة.
- تساعد على التواصل الحضاري عبر الأجيال للمحافظة على الذاكرة العامة للوطن إلى المستقبل عبر الحاضر.
- تمد المتاحف الزائر بتعريف المعروضات و شرح لها كخطوة أولى نحو تفهمها.
- يعرض المتحف معروضاته بشكل يؤدي إلى التمتع و الدراسة.
- تلعب دورا هاما في نشر التعليم في وقت اقل و أسلوب بسيط .

---

[1]–زهدي ، بشير .**المتاحف** . دمشق:منشورات وزارة الثقافة ، 1988،ص28.

[2]الطراونة ، خلف فارس . المرجع السابق، ص19/16.

- تنمي في الشيء اتجاهات خاصة مثل الملاحظة الدقيقة و التفكير المنطقي السليم ،و المسؤولية الملزمة، وحب الجمال و رفع مستوى التذوق العام.
- تساعد في رفع قدرة الزائر على تفهم مركزه في بيئته المحلية، ومدى عظمة التطور الفني و التاريخي و الحضاري لبلده بين العالم.
- وسيلة فعالة لتوصيل الأفكار الخاصة بالانجازات الثقافية للشعوب الأخرى و للعالم الحديث ، وللتقاليد الخاصة بكل شعب.[1]

4. أهداف المتحف

يرجع سبب إنشاء المتاحف و التوسع فيها إلى اهتمام الدول بنشر رسالتها الثقافية في الوجوه التالية:

- حفظ التراث و تشجيع البحث عن الآثار و التنقيب المنهجي عنها بالتعاون مع علماء العالم ، ضمن بعثات تنقيبية مشتركة أو مستقلة فرضها البحث عن أثار الحضارة و التاريخ في التلال الأثرية التي مسحت وحددت معالمها و تواريخها.
- تشجيع المقتنيين وهواة جمع الآثار على حفظ مقتنياتهم في أماكن آمنة مفتوحة لأكبر عدد من الزائرين.
- تشجيع وتكريم الفنانين من مصورين و نحاتين و حفارين و معماريين وذلك بغرض إنتاجهم في متحف خاص للفن الحديث.

إن أهم ما تسعى إليه الأنظمة التعليمية هو ترسيخ المعرفة بالتاريخ والجذور القومية و الحضارية لأمة أو لشعب أو لإنسان بصورة عامة ففي المتاحف الأثرية والتاريخية يتعرف الجمهور على الأصول القومية و على وقائع التاريخ و على تطور الإنسان و وسائله الحضارية.[2]

[1]– قندوس ،عوض عمر عوض.**متاحف مكة المكرمة وإساليب تطويرها**،2008،ص24.

[2]–البهنسي،عفيف.**علم المتاحف والمعارض**، دمشق:دار الشرق للنشر ، 2004،ص14_15

5. دور المتاحف :

1.5. الدور الاجتماعي والثقافي للمتحف:

المتحف في الوقت الراهن مؤسسة بحثية تجمع بين المتعة والتثقيف، ومن المؤكد أنها تقوم بجملة من الأدوار أهمها رسالتها التثقيفية لأفراد المجتمع.

2.5. الدور الاجتماعي للمتحف :

خلال القرن التاسع عشر اعتبرت كثير من المتاحف كمعابد قلما يؤمها الجمهور، ولم يكن يسمح بدخولها إلا بمواعيد خاصة إذ تمثلت مهام المتحف في عرض تلك المجموعات المتحفية للجمهور، خلافا لليوم السواد الأعظم من المتاحف مفتوحة لكل الأشخاص بمختلف مستوياتهم الثقافية، والاجتماعية حتى أصبح نجاح المتحف يقاس بعدد زواره، وتعد المتاحف برامجها لكل أفراد المجتمع وتضاعف من مسؤوليتها نحو إرضاء الجميع دون تخصيص مع مراعاة أن تكون برامجها معدة بشكل يمنع التحيز لفئة دون أخرى.[1]

ومن أهم الوظائف الاجتماعية للمتحف ما يلي:

- إلقاء الضوء من خلال الفنون والرسوم والمقتنيات على طبيعة الحياة التي كان يعيشها عبر مختلف العصور داخل بيته وخارجه وكذا الطقوس والعادات المرتبطة بالغذاء والملبس.
- إبراز دور الرجل والمرأة في الحياة الاجتماعية وطبيعة الحقوق والواجبات التي تقع عليها في مختلف الطبقات العمرية.
- بث المتحف بين زواره والمترددين عليه وحدة اجتماعية متكاملة بمقتنياته الفنية وما تبرزه من قيم جمالية وإبداعية.

[1]–لعمى،عبد الرحيم.**الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية**. ،مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الاثار،جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان،2014،ص96.

- يدعم المتحف الروابط الاجتماعية بين الفرد والمجتمع حيث لا يعرف حدودا ، فقد تعجب كل الزوار مقتنيات المتاحف التي تظم الآثار وما تضمنه من فنون الشرق والغرب.
- إزالة الفوارق الاجتماعية بين البشر من حيث العمل على جعل وحدة بين البشر و تكوين وعي جماعي ممتد للشعوب عبر التاريخ وذلك من خلال استخدام المتاحف في المناسبات و الأعياد الوطنية والقومية والحفلات الخاصة بالزوار والأجانب و كذا تنظيم المعارض الدولية في ساحات المتاحف.

3.5. الدور الثقافي للمتحف :

تمكن مهمة المتحف الأولى في المحافظة على مقتنياته الأثرية و التاريخية إلا انه لا يجب إغفال بتوظيفها أي المقتنيات في نشر الثقافة المتحفية بواسطة البحث المتحفي و العمل التربوي بإقامة العروض الدائمة مع تدعيمها بالعروض المؤقتة و يتم نشر تلك الثقافة بواسطة الإعلام بمختلف أشكاله و يمكن إجمال الوظائف الثقافية للمتحف فيما يلي :

- التعريف بالتراث الحضاري للإنسان.
- تخليد تراث الوطن بواسطة رسالته التاريخية.
- إلقاء الضوء على طبيعة العادات والتقاليد والأعراف والطقوس التي كانت تمارس.
- إبراز الحكايات والأساطير والروايات المرتبطة بدور الحياة وعلاقتها بالشخصية من الجنسين ودور كل منها في تلك الممارسات.
- إبراز العناصر والمضامين الثقافية المختلفة للثقافات القديمة والمبتكرة.

- التعرف على مكانة المبدعين والموهوبين من علماء ورجال الدين، وشعراء وأدباء وفنانين وخصائص كل فئة وما تمتعوا به من امتيازات اجتماعية وثقافية ونظرة أفراد المجتمع لهم ونظرتهم لأنفسهم .[1]

4.5. دور المتحف في التربية والتعليم:

إن البحث عن الهوية والانتماء يقود إلى الرجوع للجذور التاريخية للشعوب وبلورتها والتطلع على المستقبل في الوقت ذاته، والوجود في الوقت الحاضر مرتبط بالماضي والنظر إلى المستقبل وبذلك تجري معرفة المجتمع لنفسه أكثر ويتجدد طريقه إلى المستقبل.

ويسعى المتحف إلى جعل ما يقتنيه كله من مجموعات التراث الأثري في متناول الجمهور من مختلف الأعمار والخلفيات ويجعلهم يشاركون في المعرفة والثقافة ،ومن ثم فإنه من المهم أن يهدف كل عمل من أعمال المتحف إلى خدمة الجمهور وتعليمه، والمتاحف بوصفها جزءا من قطاع التعليم غير الرسمي تضيف إلى نظام التعليم الرسمي في المدرسة قيما خاصة للتعليم والاستمتاع والمناقشة.[2]

كما أن التعليم يمثل جزءا من الأهداف العامة للمتحف ويجب النظر إليه بوصفه أحد أهم الأهداف الرئيسية لسياسة المتحف، وفي غياب التزام المتحف بهذه السياسة ينظر إلى التعليم بوصفه مجرد أداة لتسويق توجه إلى زيادة عدد الزوار.

وبفضل الثورة المتحفية الحاصلة في عصرنا والتطور السريع في المتاحف وتحولها من مخازن للكنوز إلى مؤسسات ومعاهد علمية تعددت وتنوعت وظائفه، ومهامه من حفظ المجموعات ،والمقتنيات

[1]–دايفوكي،هيروشي.**دليل تنظيم المتاحف**، ترجمة محمد حسن عبد الرحمان، القاهرة:الهيئة المصرية للكتاب، 1993، ص113

[2] –BRUNINGHAUS–KNUBLE Cornelia ,2006, Museum Education,in Comment gères un musèe :Manuel pratique,ICOM ,maison de l’UNESCO,p–119.

التراثية وعرضها إلى الجمهور على أوسع نطاق، وإيصال المعارف والمعلومات إليهم من جهة وفتح أبوابه للباحثين والطلبة والدارسين من جهة أخرى. [1]

5.5. الدور الإعلامي للمتحف:

من المتعارف عليه أن المتحف يعد برامجه لكل أفراد المجتمع وتتضاعف مسؤولياته نحو إرضاء الجميع دون تخصيص ، فمن واجباته اتجاه جمهوره أن يعلن عن ترحيبه لهم ، وأن تكون البرامج التي يعدها غير متحيزة إلى فئة دون أخرى، ومن أهم المسؤوليات الملاقاة على عاتق المتاحف خاصة في دول العالم الثالث ،والعربية وبالأخص ضرورة تغيير فكرة الناس عن المتاحف إلى مضمون مؤداه أن هذه المؤسسة تعلم الناس وتربي أذواقهم .

وهناك عدة طرق يمكن بها للمتاحف أن تضع الثقة للناس فيها وتجعلهم زوارا دائمين لها ومرتبطين بها ارتباطا وثيقا ومن هذه الطرق:

-تشجيع الجمهور على الاشتراك في برامج المتحف ،على أن يعلن عن هذه البرامج في أجهزة الإعلام المختلفة (المسموعة ،المرئية ، والمقروءة) وأن يكون الإعلان في الأوقات التي يجتمع فيها الناس للسماع أو المشاهدة .

-إيجاد علاقات طيبة مع الجمهور وأن يتحقق بذكر برامج المتحف الداخلية كالإعلان مثلا عن عرض ينوي المتحف القيام به أو حاجته إلى عينات معينة يعرف المسئولون أن عددا من أفراد المجتمع يمتلكونها وأنهم على استعداد لتقديمها دون مقابل وهذا الإعلان مثلا من شأنه أن يجعل الناس يفكرون في قيمة ذلك الشيء للمتحف ، وقد يكون من أثر ذلك أن تنال التبرعات على المتحف.[2]

---

[1]- الحجي، سعيد.**متاحف التراث الاثري أهميتها ودورها في المجتمعات المعاصرة**،مجلة جامعة دمشق-المجلد30-العدد1+2، 2014،ص 783

[2]- الحجي،سعيد.**متاحف التراث الاثري أهميتها ودورها في المجتمعات المعاصرة.** المرجع السابق،ص784.

6. وظائف المتاحف:

إن المتاحف هي مؤسسات هامة جدا في الوسط الاجتماعي والثقافي والعلمي، إذ أنها عبارة عن مخازن وأماكن لتامين وحفظ الممتلكات الثقافية المنقولة والمعروفة والمخزونة منها،حيث تعتبر ذاكرة الحضارات تلجا إليها الشعوب .

وبهذا فالمتاحف لها عدة وظائف هامة تبرز من خلالها المهام والأعمال التي تقوم بها وهي كالأتي:

- المحافظة على ما أبدعه الآباء والأجداد للأبناء والأحفاد من أدوات وتماثيل ولوحات ومنسوجات ومخطوطات ومسكوكات وصور وإعلانات ووثائق وغيرها من الآثار المهمة والممتلكات الثقافية التي تشكل التراث الإنساني.
- المساهمة في تنمية الشعور و الإعتزازات بالانتماء القومي.
- حفظ وعرض التراث الإنساني المتمثل في التحف الفنية التي تم الحصول عليها سواء عن طريق الإهداء أو الشراء أو عن طريق الحفر والتنقيب في أماكن تاريخية.
- يوثق الصلة بين الأجيال وذلك في إطار التسلسل التاريخي الذي يربط ماضي الإنسان بحاضره.
- جعل التاريخ في متناول الأجيال القادمة وربطها بأمجاد الإسلاف .
- يمكن للزائر والباحث في نفس الوقت الاطلاع على كنوز ماضيه مقترنة بتاريخ البلاد وعظمة رجاله.
- تسهم المتاحف في تنمية "الشعور بالملكية الجماعية" في الممتلكات الثقافية في المتحف هي للجميع الذين لهم حق رؤيتها والتأمل فيها دون أن يكون احد منهم مالكها.[1]

[1]–ابو عمة ،فوزية عزت.**المتاحف واثرها الفعال في دراسة مناهج التاريخ** . ابو ظبي: دار الفجر،2008،ص 29_28

- تسهم المتاحف في زيادة معلومات المرء التاريخية و تعليمه أسماء عديدة بأسهل الطرق واقصر وقت.[1]

7. أنواع المتاحف الأثرية:

تعتبر المتاحف على اختلاف أنواعها مؤسسات ثقافية ذات قيمة معنوية وأبعاد تربوية ،تصمم خصيصا لرعاية وحفظ وعرض التراث الوطني ،وخلافا لجميع وسائل الاتصال الأخرى تعتمد قبل كل شيء على مجموعة من الأغراض والمتروكات وتجدد بشكل عام بحسب طبيعة التراث الذي يعرض في كل متحف،وتتنوع المتاحف بحسب ممتلكاتها والحجم والموقع والنظام والشكل .[2]

1.7. أنواع المتاحف الحديثة:

وتنقسم حسب مقتنياتها إلى عدة أنماط:

1.1.7. المتاحف الفنية: وهي المتاحف التي تقوم بحفظ واقتناء وعرض الفنون الجميلة بما في ذلك اللوحات والمنحوتات والفنون الزخرفية والأزياء وغيرها من العناصر الفنية الرفيعة ، إذ نجد إن اللوحات هي تلك التحف الفنية الأكثر شيوعا وطلبا في العرض.

2.1.7. المتاحف التاريخية:

وتتميز هذه المتاحف بحفظ واقتناء وعرض المقتنيات الخاصة بمختلف الفترات التاريخية من ما قبل التاريخ ،الحقب القديمة،العصور الوسطى إلى التاريخ المعاصر،وقد ظهرت المتاحف التاريخية للإيحاء بالتفاخر الوطني والقومي .[3]

---

[1]–زهدي ،بشير . **المتاحف** .مرجع سابق.ص 90.

[2]– بن صاري، وسيلة،**رهانات الترجمة التحريرية في المتاحف الجزائرية** . كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة الانجليزية : تلمسان،2017ص9.

[3]– مالكي، زهير ، **مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية** . مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية،قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، جامعة وهران، 2008.

3.1.7. المتاحف الأثرية:

يقوم هذا النمط من المتاحف بإجراء التنقيبات الأثرية ودراستها وصيانتها ومن ثم عرضها بأسلوب تاريخي يروي قصص وتاريخ حضارات الأمم السالفة ، فهو مكان لعرض موقع أو عدة مواقع أثرية يقوم بشرحها وإبرازها وتقييمها بعدة أشكال كالعروض الدائمة والمؤقتة، ووسائل الشرح والإيضاح ، يخرج الزائر بهذا النوع من المتاحف بحصيلة معلومات ثقافية عن الحضارات السابقة ، بحيث يستطيع الربط مابين عدة حضارات من خلال مقارنة المخلفات الأثرية لتلك الشعوب،مثل الأدوات ، الأواني والحلي وما شابه ذلك.

4.1.7. المتاحف العلمية:

تعكس محتويات هذا النوع من المتاحف التطور التاريخي للميادين العلمية والمكتشفات والصناعات، وقد تشمل قاعته على جميع الفروع العلمية من زراعة وطب وصناعة وعلم الجيولوجيا ووسائل الاتصال الالكتروني وعلوم الفضاء ويسمى في بعض الأحيان بالمتحف التقني .[1]

5.1.7. المتاحف المفتوحة:

هي نظام يشمل العرض الخارجي للآثار والمعالم الأثرية والغابات والحيوانات البرية والظواهر الطبيعية بحيث تعد البيئة الخارجية لتلك المعالم والنماذج لتصبح صالحة لزيارتها والتجول فيها مثل الحظيرة الوطنية بالهقار بتمنراست .[2]

2.7. أنواع المتاحف الجزائرية:

تنقسم المتاحف في الجزائر إلى ثلاثة أصناف فهي في الغالب حكومية من إنشاء وزارات الثقافة أو السياحة أو التربية أو التعليم.

---

[1]– ابو عمه ،فوزية عزت.**المتاحف و اثرها الفعال في دراسة مناهج التاريخ** . دار الفجر:ابو ظبي ،2008، ص 23.

[2]– ابو عمه ،فوزية عزت.المرجع نفسه ص 23.

1.2.7. متاحف عمومية وطنية:

تتمتع بالشخصية الوطنية وبالاستقلال المالي وهي المتاحف التي تساوي أو تتجاوز مقتنياتها المائة ألف قطعة متحفية .

2.2.7. متاحف عمومية تابعة للجامعات المحلية:

تضم مجموعات تتعلق بالتاريخ والفنون والتقاليد والمهن التقليدية.

3.2.7. متاحف خاصة:

يؤسسها أشخاص معنويين خاضعين للقانون الخاص ، وهي مؤسسات دائمة غير ربحية.[1]

[1]–المرسوم التنفيذي 11–352 رقم المؤرخ في ذي القعدة عام 1432 هـ الموافق لـ 5 أكتوبر 2011، يحدد القانون الاساسي النموذجي للمتاحف ومراكز التفسير ذات الطابع المتحفي : المواد 4،5.

خلاصة الفصل :

يعتبر المتحف مركز إشعاع علمي وثقافي وتربوي يجد فيه الزوار جو المتعة والتثقيف هذا الدور جعله أحد الركائز الأساسية في الثقافات الحديثة التي دفعت الدول للاهتمام بتطوير متاحفها ،ومن ثم يكون للمتحف المقومات التي ترتقي لأداء وظيفتها على أكمل وجه، لذلك لابد من تفعيل المتاحف وتوفير المتطلبات والمستلزمات الضرورية لها .

الفصل الثالث:

الإقتناء في المتاحف الأثرية

- **تمهيد**

1-اقتناء المجموعات المتحفية

2-التنازل عن المجموعات المتحفية

3-حماية المجموعات المتحفية

4-خدمات التثبيت والتعريف

5-الإطار القانوني

6-مصادر المجموعات المتحفية

-**خلاصة الفصل**

تمهيد:

تتمثل مهمة المتحف في الاقتناء و المحافظة وتنمية مجموعته المتحفية للمساهمة في المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي والعلمي وتشكل هذه المجموعات المتحفية تراثا عاما مهما يتمتع بمكانة خاصة في نظر القانون ويحظى بحمايتها التشريعات الدولية وترتبط هذه الأمانة العامة بمفهوم الإدارة والإشراف للمجموعات الذي يشمل الملكية القانونية والديمومة والتوثيق والوصول للمجموعات والنقل المسؤول لملكيتها.

1. اقتناء المجموعات المتحفية

1.1. سياسة المجموعات المتحفية:

يجب على الهيئة الإدارية أن تتبنى وتنشر ميثاقا يوضح سياسة المتحف الخاصة باقتناء واستخدام المجموعات المتحفية والعناية بها كما يجب أن توضح تلك السياسة وضع أي قطع غير خاضعة للفهرسة أو الصيانة أو العرض.

2.1. الملكية القانونية:

لا يجوز للمتحف اقتناء أي تحفة أو نموذج عن طريق الشراء أو الإهداء أو الإعارة أو الهبة أو التبادل ما لم يكن متأكدا من وجود سند شرعي لملكيتها مع العلم أن الدليل على الملكية القانونية في بلد معين قد لا تشكل بالضرورة سندا لملكيتها الشرعية .

3.1. المصدر والتزام العناية الواجبة :

يتعين على المتحف أن يبذل كافة المجهودات اللازمة قبل اقتناء أي تحفة أو نموذج معروض للشراء أو الإهداء أو الإعارة أو الهبة أو التبادل للتأكد من انه لم يتم اقتناؤها بطريقة غير شرعية (أو تصديرها) من بلد المنشأ أو بلد العبور الذي ربما كانت فيه مملوكة بطريقة شرعية (بما في ذلك البلد الموجود فيه المتحف)وفي هذا الصدد يصبح الالتزام بالعناية الواجبة ضروريا لتحديد التاريخ الكامل للتحفة منذ اكتشافها أو إنتاجها .[1]

4.1. التحف والنماذج الناتجة عن الأعمال الميدانية غير العلمية أو غير المرخص بها:

لا يجوز للمتاحف اقتناء التحف التي يوجد سبب معقول للاعتقاد بان اقتناءها اشتمل على أعمال ميدانية غير علمية أو غير مرخص لها أو تضمن تدمير أو تخريب متعمد للآثار أو المواقع الاثرية

[1]–المجلس الدولي للمتاحف.ميثاق الايكوم للاداب والاخلاقيات icom ،باريس: دار اليونسكو،ص 8 متاح على الرابط: www.icom.museum.

والجيولوجية أو الأجناس أو المواطن الطبيعية كما لا يجوز أيضا اقتناء أي تحفة لم يتم الإفصاح عن اكتشافها لصاحب الأرض أو للسلطات القانونية أو الحكومية المعنية .

5.1. التحف التي تشكل قضية ثقافية حساسة :

لا يجوز للمتحف اقتناء مجموعات متحفية تضم رفات بشرية أو مواد ذات أهمية دينية أو قدسية معينة إلا إذا كان قادرا على حفظها بشكل امن و الاعتناء بها باحترام ولا بد أن يتم ذلك بطريقة تتناسب مع المعايير المهنية ومع مصالح ومعتقدات أفراد المجتمع المحلي و المجموعات العرقية أو الدينية التي صدرت عنها تلك المجموعات أينما وجدت .

6.1. العينات البيولوجية أو الجيولوجية المحمية :

لا يجوز للمتاحف أن تقتني عينات بيولوجية أو جيولوجية تم الحصول عليها أو بيعها أو نقلها بطريقة مخالفة للقانون المحلي والوطني والإقليمي والدولي أو المعاهدات المتعلقة بحماية أجناس الحياة البرية والحفاظ على التاريخ الطبيعي .

7.1. المجموعات الحية :

عندما تشمل المجموعات على عينات نباتية أو حيوانية حية لا بد من إيلاء اهتمام خاص لبيئتها الطبيعية و الاجتماعية الأصلية بالإضافة إلى القانون المحلي والإقليمي والوطني والمعاهدات المتعلقة بحماية أجناس الحياة البرية والحفاظ على التاريخ الطبيعي.

8.1. المجموعات المستخدمة للدراسة أو لإغراض نفعية أخرى:

يمكن أن تتضمن السياسة المتعلقة بالمجموعات المتحفية اعتبارات خاصة للمجموعات التي يتم فيها التركيز على الحفاظ على العملية الثقافية والعلمية أو التقنية بدلا من التحف أو النماذج بحد ذاتها أو يتم حفظ تلك التحف والعينات لأغراض التعليم والاستعمال العادي.[1]

9.1. الاقتناء خارج السياسات المطبقة على المجموعات المتحفية :

لا يحب اقتناء تحفة أو نموذج خارج ما هو منصوص عليه في السياسة التي يتبناها المتحف إلا في حالات استثنائية و ينبغي أن تأخذ الهيأة الإدارية باعتبار الآراء المهنية المتوفرة لها و أراء كافة الأطراف المعنية كما يجب أن تشمل هذه الاعتبارات أهمية التحفة أو النموذج في التراث الثقافي الطبيعي وكذلك اهتمامات المتاحف الأخرى التي تجمع هنا النوع من القطع غير انه وحتى في هذه الظروف لا يجوز اقتناء التحف التي لا تتمتع بسند شرعي للملكية .

10.1. اقتناء التحف من الهيئة الإدارية أو من العاملين بالمتحف :

يجب توخي الحذر الشديد لدى درس كل عرض لبيع التحف أو التبرع بها أو الإهداء كهدية معفاة من الضرائب من أفراد السلطات الوصية على المتحف أو الموظفين أو عائلاتهم أو أقاربهم.

11.1. إيداع التحف كخيار أخير :

لا يوجد في هذا القانون المتعلق بالآداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف أي مانع من أن يلعب المتحف دور مخزن مرخص لحفظ النماذج أو التحف ذات المصدر المجهول أو غير شرعي التي تتم جمعها في المنطقة التي تملك مسؤولية قانونية عليها.

[1] – المجلس الدولي للمتاحف، المرجع السابق،ص9

2. التنازل عن المجموعات :

1.2. الصلاحيات القانونية للتنازل أو صلاحيات أخرى:

إذا كان المتحف يتمتع بالصلاحيات القانونية للتنازل عن المتحف أو قام باقتناء تحف خاضعة لشروط التنازل فعليه أن يلتزم بصرامة الإجراءات والالتزامات القانونية الأخرى وإذا كان الاقتناء الأولي خاضعا لقيود إلزامية ينبغي مراعاة تلك الظروف ما لم يتم التعليل بوضوح استحالة تقيد بمثل تلك القيود أو أنها ستلحق ضررا كبيرا بالمتحف وعند الضرورة يمكن القيام بالطعن عن طريق الإجراءات القانونية .

2.2. التنازل عن المجموعات المتحفية:

لا يتم سحب تحفة أو نموذج من مجموعة المتحف فقط بعد الفهم الكامل لأهميتها وطبيعتها (سواء كانت قابلة للتجديدات أم لا) ووضعها القانوني وأي فقدان للثقة العاملة الذي قد ينجم عن مثل هذا التصرف.[1]

3.2. المسؤولية عن التنازلات :

تعود مسؤولية اتخاذ قرار التنازل عن التحف إلى الهيئة الإدارية المشرفة التي تعمل بالتعاون مع مدير المتحف و القيم على المجموعات المعنية ويمكن تطبق ترتيبات خاصة على المجموعات المستخدمة للدراسة أو لأغراض نفعية أخرى.

4.2. التنازل عن تحف تم سحبها من المجموعات :

يجب أن تكون لكل متحف سياسة تحدد الأساليب القانونية لسحب إحدى التحف من المجموعات المتحفية سواء عن طريق الهبة أو النقل أو التبادل أو البيع أو العادة إلى الوطن الأصلي أو الإتلاف وتتضمن السماح بنقل ملكية هذه التحف إلى الجهة المستفيدة من دون أي قيد أو شرط كما ينبغي

[1] – المجلس الدولي للمتاحف، المرجع السابق،ص10

الاحتفاظ بسجلات كاملة ومنفصلة عن كل القرارات المتعلقة بالتنازل والتحف المعنية والتنازل عنها كما انه من المفترض عندما يتم التنازل عن قطعة متحفية أن يتم تقديمها أولا لإصلاح متحف أخر.

5.2. العائدات الناتجة عن التنازل عن المجموعات:

يتم الاحتفاظ بالمجموعات المتحفية بصفتها أمانة عامة ولا يجوز اعتبارها أصولا قابلة للتحويل وبالتالي فان أي أموال أو تعويضات الناتجة عن عملية التنازل عن المجموعات أو النماذج المتحفية ينبغي أن تستخدم فقط لصالح المجموعات المتحفية ولاقتناء تحف جديدة تضاف إليها.

6.2. شراء المجموعات التي يتم التنازل عنها :

لا يسمح لموظفي المتحف أو الهيئة الإدارية و عائلاتهم أو شركائهم شراء أي قطع أو تحف من المجموعات التي تم التنازل عنها والتي كانت تخضع لمسؤوليتهم.

3. حماية المجموعات المتحفية:

1.3. استمرارية المجموعات:

يتعين على المتحف أن يضع السياسات ويطبقها للتأكد من أن المجموعات المتحفية (الدائمة والمؤقتة) وكل المعلومات المتعلقة بها و الموثقة بعناية متوفرة للاستخدام الحالي وسيتم نقلها بأفضل حالة ممكنة إلى الأجيال المتقبلة مع مراعاة المعلومات والمواد المتاحة.[1]

2.3. تفويض المسؤولية عن المجموعات :

يجب أن تسند المسؤوليات المهنية المرتبطة بحماية المجموعات إلى أشخاص يتمتعون بالمهارات و المعارف المناسبة أو أشخاص خاضعين لإشراف مناسب .

[1]– المجلس الدولي للمتاحف، المرجع السابق،ص11

3.3. توثيق المجموعات:

يتم توثيق المجموعات المتحفية وفقا للمعايير المهنية المتعارف عليها ويجب أن يشمل هذا التوثيق التعريف والوصف الكامل لكل تحفة ولكل القطع المتعلقة بها والمصدر والحالة والمعالجات التي أجريت عليها وموقعها الحالي كما ينبغي أن تحتفظ كل هذه البيانات في مكان امن وان يتم دعمها بأنظمة استعادة توفر لموظفي المتحف والمستخدمين الآخرين المرخص لهم أمكانية الاطلاع عليها.

4.3. الحماية من الكوارث :

ينبغي إيلاء اهتمام خاص لإعداد سياسات تهدف إلى حماية المجموعات في حالة النزاعات المسلحة أو الكوارث الأخرى الطبيعية و البشرية .

5.3. امن المجموعات و المعلومات المرتبطة بها :

يتعين على المتحف أن يمارس رقابة خاصة لتفادي تسريب أي معلومات حساسة وشخصية أو معلومات ذات الصلة وغيرها من المسائل السرية عندما يتم توفير البيانات المرتبطة بالمجموعة إلى الجمهور.

6.3. الصيانة الوقائية:

تعتبر الصيانة الوقائية عنصرا هاما في سياسة المتاحف والعناية بالمجموعات ومن مسؤولية أعضاء المهنة أن يعملوا بشكل أساسي على توفير بيئة ملائمة لتوفير الحماية للمجموعات الموجودة تحت رعايتهم سواء كانت مخزونة أو معروضة أو موجودة بشكل مؤقت.[1]

7.3. المحافظة على المجموعات وترميمها :

يتعين على المتحف أن يتابع بعناية حالة المجموعات المتحفية لمعرفة متى تتطلب أي تحفة أو نموذج عمل صيانة أو ترميم وتدخل احد المختصين في مجال الصيانة و الترميم على أن يكون الهدف الأساسي من عملية الترميم هو تامين استقرار حالة التحفة أو النموذج كما ينبغي توثيق كل إجراءات

[1] – المجلس الدولي للمتاحف، المرجع السابق،ص12

عملية الصيانة أو الترميم مع الحرص ما أمكن على توفير إمكانية التراجع عنها كما ينبغي أن تكون كافة التعديلات ظاهرة بشكل يسمح بتمييزها عن التحفة أو النموذج الأصلي .

8.3. رفاهية الحيوانات الحية:

يتعين على المتحف أن يحتفظ بالحيوانات الحية أن يتحمل المسؤولية الكاملة عن صحة تلك الحيوانات و رفاهيتها كما ينبغي أن يضع و يطبق قانونا خاصا بالسلامة لحماية الموظفين و الزوار وكذلك الحيوانات يتم اعتماده من قبل مختص في الطب البيطري كما يتعين على المتحف أن يقوم بتحديد واضح لأي عملية للتعديل الجيني.

9.3. الاستعمال الشفهي للمجموعات المتحفية :

لا يسمح لموظفي المتحف والهيئة الإدارية و أسرهم و شركائهم المقربين استعمال أو استملاك أي تحف من مجموعات المتحف بغرض شخصي ولو بصفة مؤقتة.

4. خدمات التثبيت والتعريف:

1.4. التثبيت من القطع المقتناة بطرق غير مشروعة :

عندما تقدم المتاحف خدمة التثبيت من قطع معنية يجب إلا يتصرف بأي طريقة قد توحي بأنها تستفيد بشكل مباشر أو غيرها من مثل هذا النشاط ولا يجوز الإعلان عن تحديد أصل القطع التي يشتبه انه تم اقتنائها أو نقلها أو تصديرها بصورة غير شرعية إلا بعد إعلام السلطات المختصة.

2.4. التثبيت من الأصالة وتثمين القيمة (التقييم):

يجوز للمتاحف تقييم مجموعاتها لغايات وضع تامين مناسب لها ولا يتم تحديد القيمة المالية لقطع أخرى إلا بناءا على طلب رسمي تتقدم به متاحف أخرى أو سلطات قانونية أو حكومية أو سلطات

عمومية أخرى مختصة وفي حال كان المتحف و المستفيد من هذه القطعة أو النموذج فان تخمين قيمة التحفة أو النموذج يجب أن يتم عن طريق اللجوء لخدمات خبراء مستقلين.[1]

5. الإطار القانوني:

1.5. التشريع المحلي و الوطني:

يجب على المتاحف أن تلتزم بكافة القوانين الوطنية و المحلية في المكان الذي تتواجد فيه وان تحترم تشريعات الدول الأخرى التي قد تكون لها علاقة بأنشطتها.

2.5. التشريع الدولي:

يجب على سياسة المتاحف أن تلتزم بالتشريعات الدولية التي تشكل معيارا لتفسير ميثاق الآداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف الخاص بالمجلس الدولي للمتاحف (الايكوم) وهي كالتالي

- اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاعات المسلحة(البروتوكول الأول) لاتفاقية لاهاي(1954) و البروتوكول الثاني(1999).
- اتفاقية اليونسكو بشان الوسائل التي تستخدم لحظر و منع استيراد و تصدير نقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة (اليونسكو 1970)
- الاتفاقية حول التجارة الدولية لأصناف النباتات و الحيوانات المهددات بالانقراض (واشنطن1973)
- اتفاقية الأمم المتحدة حول التنوع البيولوجي (الأمم المتحدة 1992)
- اتفاقية اليونسكو المتعلقة بالممتلكات الثقافية المسروقة أو المصدرة بطرق غير مشروعة (يونيدروا1995)
- اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي المغمور بالمياه(اليونسكو 2001

[1]– المجلس الدولي للمتاحف، المرجع السابق،ص13

- اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادي (اليونسكو 2003)[1]

6. مصادر المجموعات المتحفية

يعد المصدر الأساسي للمجموعات المتحفية هو مجموعة المحتويات التي كانت موجودة بالقاعات بالمعابد و الكنائس و قاعات القصور و الفيلات بالإضافة إلى الاهداءات والتبرعات من قبل الأباطرة والملوك و الأمراء قديما حتى ظهور علم الحفائر الذي بدا بالاكتشاف و انتهى بالحفريات الخاضعة لقوانين دولية تمنح أحقية الدولة لمقتنياتها الأثرية مقابل مبلغ مادي متفق عليه و من بين مصادر هذه المجموعات المتحفية ما يلي :

1.6. التنقيب عن الآثار:

يعد من المصادر المهمة و الرئيسية الوحيدة التي تدعم المتاحف الحالية حيث كان هذا المصدر في السابق على أيدي خبراء و مختصين مبتدئين في هذا المجال.ثم أصبح يعتمد على قيام الخبراء و المتخصصين التابعين للمتحف مما يجعل عملية الانتقاء و الاختبار لها فائدة لهذا المتحف. و يشترط على هذه العينات أن تكون مقرونة بالمعلومات و البيانات التي تؤكد قيمتها كما يجب لخبراء جمع البيانات أن تكون معهم تصريح يثبته هويتهم و العمل المناط بهم و تكون لديهم قائمة مفصلة تحوي ما يجب عليهم جمعه من عينات. و أن يزودوا بكافة الوسائل و الآلات الحديثة و اللازمة للتصوير و التسجيل و جمع المعلومات الكاملة عن العينات أو إجراء التنقيبات الأثرية من قبل عاملي المتحف .

2.6. الشراء:

يمثل هذا الأسلوب طريقة مهمة للحصول على ما يحتاجه المتحف ففي السابق كان لمدير المتحف و المسئولين عن الأقسام المختلفة صلاحيات لشراء قطع أثرية .و تقدر هذه الأخيرة بمبلغ نقدي مدفوع ثمنا للعينة المشتراة .حيث إن المقتنيات أو المعروضات المراد شراءها ليس لها تسعيرة محددة

[1]– المجلس الدولي للمتاحف، المرجع السابق،ص14

في السوق أما حاليا فان عملية الشراء للقطع الأثرية خاصة ليس لها وجود حيث أن العالم كله اليوم يمنعها و يقف دون تداوها و يضع القائم بها في وصف الخائن لبلده لان كل دول العالم تعقد الاتفاقات و تبرم العقود لاسترجاع ما اشترى و نهب منها في السابق

3.6. التبرعات و الاهداءات :

هذه الطريقة مهمة في إثراء المتحف و تزويده بالعينات اللازمة أو المطلوبة. حيث أن هذا المصدر من المصادر الأساسية قديما فيما يتعلق بالقطع الأثرة من خلال الاهداءات و التبرعات التي كانت نواة المتاحف الحديثة . و من مميزات هذه الطريقة أنها تخلف علاقات متينة مع الجمهور الذي يقدم اللعينات دون مقابل بعد الوعي لقيمتها المعنوية و المادية على المستوى الوطني و من مشاكلها لا تكون صالحة في كل الأحوال حيث إن أكثر هذه العينات قد لا تناسب موضوع أو هدف المتحف و لا تخدم أغراضه ووظائفه المتعددة و قد تكلف هذه الطريقة المتحف مبالغ كثيرة و جهدا كثيرا في صيانة العينات والمحافظة عليها دون آن تجني من ورائها أي فائدة. [1]

4.6. التبادل:

في هذا المصدر يتم إعطاء عينة أو أكثر إلى المتحف أ ومؤسسة علمية مقابل عينة أو أكثر يحاج إليها المتحف لغرض ما أو دراسة ما وتعد هذه الطريقة من الطرق المناسبة في حالة عدم وجود أو توفر المال اللازم لشراء تلك العينات. وهناك عدة اعتبارات لابد من إتباعها عند التبادل و هي التوقيع على استمارات التبادل بين الطرفين مقرونة بان يكون التبادل نهائيا لا رجوع فيه. إلا انه حاليا لا يمكن الاعتماد عليه بهذه الطريقة لأنه اقرب لعملية الشراء للقطع الأثرية. فأصبح تبادل القطع الأثرية بين

[1]–عباد، معمر محمد عبد الرحيم.المتاحف،مصادر مجموعاتها ومبانيها وملحقاتها وكودرها العاملة ومتطلبات حماية المقتنيات الاثرية .مجلة الجامعة الاسمرية، العدد21،2011،ص306/304.

المتاحف بصفة مؤمنة للمشاركة في المعارض المؤقتة أو المعارض الدولية شرط إرجاع القطع الأثرية بعد الانتهاء منها فورا.

5.6. الاستعارة والإعارة:

وهي من الطرق المهمة النى تتم بين المتاحف والمؤسسات العلمية المماثلة ، وقد تتم الاستعارة داخل المنطقة الثقافية الواحدة أو على النطاق العلمي، فتستعاد العينات من المتحف الأخر في فترة قصيرة بغرض دراسة أو مقارنة للحفاظ على التسلسل التاريخي للعينات ، ولإجراء عملية الإعارة لابد من إتباع عدة أسس منها :

إعادة العينات لأصحابها عند انتهاء الفترة المحددة لها ا وان يطلب تجديدها .

- فحص العينات والكشف عليها عند الإعارة للتأكد من سلامتها
- المحافظة على العينات أثناء تواجدها بالمتحف حتى يحين موعد إعادتها لأصحابها بحالة جيدة
- وجود سجل للإعارة يتضمن مدة الإعارة وسببها والتزامات المستعير، والسبل التي يتخذها المتحف في حالة عدم الرد وكذلك لحماية الأشياء المعارة.
- ضرورة وجود نظام قانوني متمثل في عقد أتفاق ليتم خلاله توضيح أسس الإعارة أو التبادل بين المتاحف بعضها البعض لتحقيق المنفعة والمصلحة المتبادلة.[1]

6.6. المصادرة:

تحرص السلطات على حفظ الممتلكات الثقافية في المتاحف وتطبيق القوانين والأنظمة المتعلقة بالآثار مما يتطلب منها مراقبة اللصوص والمهربين والمنقبين السريين والمخالفين وشركائهم الذين تتعقبهم وتصادر القطع منهم لارتكابهم مخالفات قانونية فنحفظ هذه القطع في المتاحف وتكافأ العناصر الساهرة

[1]– عباد، معمر محمد عبد الرحيم.المتاحف،مصادر مجموعاتها ومبانيها وملحقاتها وكودرها العاملة ومتطلبات حماية المقتنيات الاثرية،المرجع السابق،ص 307–308.

على تراث البلاد وممتلكاتها الثقافية أما حاليا فأصبح يعتمد على استرجاع القطع الأثرية المهربة أو المباعة إلى موطنها الأصلي إضافة إلى مصادرة القطع الأثرية التي يتم ضبطها عند المواطنين أو السياح في حال عدم معرفة موطنها الأصلي والتي قد يكون تم العثور عليها في أي مكان أثري من قبل المواطنين .

7.6. الودائع طويلة الأمد:

غالبا ما تقبل بعض المتاحف مواد على سبيل الودائع الطويلة الأمد وقد تكون هذه الودائع مقيدة لملأ الفراغات في مقتنيات المتحف أو لتسهيل البحث فيه، والودائع يجب أن تسجل في سجل خاص منفصل عن الشراء، أما حاليا فإن هذا المصدر لا يتعامل به فيما يتعلق بالقطع الأثرية بل القطع الفنية الشخصية الخاصة جدا سواء معدنية أو رسومات أو صور وغيرها .[1]

[1]– عباد، معمر محمد عبد الرحيم.المتاحف،مصادر مجموعاتها ومبانيها وملحقاتها وكودرها العاملة ومتطلبات حماية المقتنيات الاثرية، المرجع السابق،ص309.

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن اقتناء المواد الأثرية عملية ليست بالسهلة وخاصة أنها متنوعة ومتعددة وهدفها الوحيد حفظ وعرض المقتنيات الأثرية خاصة لعرضها وضمها ضمن المعروضات بطرق ووسائل حديثة التطور، وازدياد الاهتمام بجمع واقتناء الآثار لتزويد ودعم المتاحف بها.

الفصل الرابع:

الإطار الميداني للدراسة

1. ماهية متحف مينارف الأثري

2. الاقتناء والمقتنيات في متحف مينارف الأثري:

3. طرق وإجراءات الاقتناء في متحف مينارف:

4. النتائج العامة للدراسة:

5. التوصيات والمقترحات:

تمهيد:

يعد القسم الميداني تكملة للقسم النظري، وهذا من خلال ما يمكن التوصل إليه من نتائج ذات قيمة تعكس موضوع الدراسة، وفي هذا الفصل نتناول متحف مينارف الأثري بتبسة، والتعرف على واقع الاقتناء به. وذلك من خلال المطالب التالية:

1. ماهية متحف مينارف الأثري:

1.1. التعريف بالمتحف:

متحف مينارف الأثري كبناية أو هيكل يعتبر أحد المباني العمرانية التي أقيمت في العهد الروماني بتبسة، وهو من أشهر المباني العمرانية الدينية الباقية في حالة جيدة من تيفاست الرومانية حتى الآن. وهو عبارة عن معبد وثني أقيم لعبادة الآلهة مينارفة ابنة الإله جوبتير ألهه الحكمة والفن كما يعتقد الرومان، وعند الإغريق بآلهة أثينا[1]. ويعتقد أنه كان مستعملا لعبادة جميع الآلهة الوثنية، في تلك العهود ولكننا نجهل الطقوس التي كانت تستعمل في هذا المعبد وأسماء القائمين بها.

أما مينارف كمتحف تم افتتاحه سنة 1920 بعدما كان مكان مقر إداريا وسجنا وورشة لصناعة الصابون. لتجمع فيه القطع الأثرية المكتشفة في المنطقة منذ العهد الاستعماري. والتي تعرف بكثير من النشاطات والأدوات المستخدمة في الحياة اليومية لشعوب الحضارات التي مرت على منطقة تبسة. كما تعرف بمختلف الفنون وطرق صناعة الأدوات المستعملة في تلك الفترة. فالمتحف هو تلك المساحة الصغيرة التي تضم بصمت حضارات كثيرة وأصيلة كما أنه يعتبر مصدر للكثير من الباحثين والمهتمين في المجال الأثري والتاريخي.ويتم تسيير متحف مينارف من طرف متخصصين على مستوى إدارة الديوان

[1] سلطاني، علي. **دليل متحف تبسة**، تبسة :مؤسسة الطبع وورقة الجديدة ،1999،ص87

الوطني واستغلال المواقع الأثرية " OGBC" ويكون مختصون في علم الآثار وفي تسيير المقتنيات الثقافية وتسيير المتاحف بصفة عامة .[1]

1.1.1. المبنى: هو بيت مستطيل يمتد من الشرق إلى الغرب كما هو الحال في هياكل المدن المغربية عامة، طوله (8متر) وعرضه (6.75م) أرضيته ترتفع ب (2.50م) على مستوى سطح الأرضية، ويتقدم بيت العبادة إيوان مستطيل الشكل مفتوح أيضا طوله (07م) وعرضه (4م) يعتقد أنه كان مغطي بسقف محمول على ستة أعمدة عظيمة من المرمر الأبيض مرتكزة على قواعد جميلة.

الصورة رقم (01): توضح هيكل لمتحف معبد مينارف "تبسة"

بتصرف الطالبتين

[1] سلطاني، علي. **دليل متحف تبسة**، المرجع السابق، ص **88**

2.1.1. الموقع:

يوجد هذا المعبد في القسم الشمالي وسط السور البيزنطي، قرب الباب الشمالي الشهير –بقوس كاركالا.

3.1.1. تاريخ البناء:

لم يحدد تاريخ دقيق لبناء هذا المعبد، لكن ترجح الروايات التاريخية بأنه شيد في عهد الإمبراطور سبتموس سفروس (193–217م) تحت إشراف أنطونينوس المقرب من الإمبراطور أدريانوس خلال القرن الثالث ميلادي .[1]

4.1.1. إدارة المتحف:

ليس المتحف مجرد مبنى يحتوي على تحف فنية بل هو أيضا مؤسسة عمومية لها شخصيتها المدنية واستقلالها المالي، لذلك فان هناك عدة أقسام تسهر على تنظيم المتحف فدوره لا يقتصر على البحث والتربية فحسب، بل يقوم على تسيير الشؤون الإدارية والسهر على إقامة علاقات خارجية سواء على المستوى الوطني أو الدولي، فالإدارة المتحفية هي المقدمة الأولى لنجاح المتحف في مهمته وتقدم خدمة للمجتمع الذي توجد به، فلكل متحف ظروفه واحتياجاته من العمال بالإضافة إلى موقعه بين المتاحف وأهميته.

5.1.1. مهام ووظائف متحف مينارف:

1.5.1.1.مهام المتحف:

إن المهام السامية والإدارية والعلمية الموجودة بمؤسسة المتحف يمكن حصرها في:

- حفظ المقتنيات وصيانتها.
- تقديم المادة العلمية اللازمة للباحثين.

1

- توثيق وتقديم ما يكنزه المتحف من تحف فنية وتاريخية.
- عرض المقتنيات المتحفية ذات الأهمية الأثرية والتاريخية والفنية.

2.5.1.1. الوظائف الإدارية:

يتولى إدارة المتحف مدير متخصص يتم اختياره من بين المحافظين بعد موافقة المجلس العلمي للديوان الوطني واستغلال المواقع الأثرية "OGBC" أو يتعين مباشرة من قبل السلطة، ولا بد لمن يشغل هذا المنصب أن يكون:[1]

- حاصلا على مؤهل علمي مناسب.
- إن يتصف بالثقافة واتساع الأفق، ذو خبرة تساعد على إدارة المتحف.
- عالما بالنواحي الفنية و الإدارية في مجال المتحف.
- مقدرا لأهمية الدراسة والبحث.
- ملما باللغات الأجنبية

ويحدد لمدير المتحف المهام التالية :

- السهر على تطبيق وتحقيق البرنامج العلمي المخطط للسنة.
- يوفر لمؤسسة المتحف ما تحتاجه من وسائل المخطط للسنة.
- يقرر سياسة المتحف ، ويحضر ميزانيته و يكلف بادارة عماله.
- يمثل متحفه على مستوى الجهة الوصية (مديرية المتاحف).

إضافة إلى مدير المتحف، يشغل نائب المدير من تكون لديه مؤهلات علمية تساعده على القيام بهذه ألعباء الملقاة عليه، ويقوم بجميع اختصاصات المدير أثناء غيابه ويقوم ايضا بالمحافظة على جميع الأشياء المودعة بمخازن المتحف، لتكون في حالة جيدة و صالحة للعرض، ويكون مسؤولا على نطاقه

[1]–زهدي،بشير .**المتاحف** ،دمشق:وزارة الثقافة،1977،،ص18.

وحسن نظام أقسام المتحف وعن أعمال العمال وواجباتها، وهناك كذلك الموظفون الإداريون الذين يتولون عمليات المراسلات وحفظ ملفات ،إدارة الحسابات والرواتب.

3.5.1.1. الوظائف العلمية:

ينحصر دور موظفي القسم العلمي بفحص التحف التي ترد إلى المتحف ويقومون بتسجيلها وإعدادها للعرض المتحفي بأسلوب فني مفيد، يحافظ على المعروضات جيدا ويتخذ الإجراءات و الاحتياطات لتحقيق هذه الغاية،مطبقا الأسلوب العلمي في نظام قيد المعروضات وتسجيلها، ولا ينحصر دورهم في إعداد البطاقات بل على دراسة المشاركة التي تقام خارج حدود المتحف.[1]

2. الاقتناء والمقتنيات في متحف مينارف الأثري:

تعد المواد الأثرية النادرة من أهم مقتنيات المتاحف فهي وثائق تعكس تاريخ وحضارة الشعوب، وتمثل سجل حافل لما أنتجه العقل البشري على مر السنين ورصيدا هاما للباحثين والمؤرخين.

يتناول هذا المبحث واقع الاقتناء والمقتنيات التي يتوفر عليها متحف مينارف الأثري ، حيث نصف فيه مقتنيات أو مجموعات المتحف وطرق وإجراءات الاقتناء والنشاطات المرتبطة بها ثم حماية وصيانة هذه المقتنيات.

1.2. مقتنيات/ مجموعات متحف مينارف:

1.1.2. المقتنيات المادية:

يضم متحف مينارف الأثري بتبسة طيف واسع وكبير من المواد الأثرية يفوق عددها 4067 مادة أو قطعة أثرية، أغلبها مواد فخارية مثل: المصابيح الزيتية، الكؤوس، البيبرون، الشمعدان، الأباريق، الجرار، الحفاف والطاس.

[1]–زهدي، بشير. **المتاحف** ، المرجع السابق ، ص 124

وبرغم من كثرة هذه المواد الأثرية إلا أنه لصغر مساحة المبنى، أغلب مقتنيات المتحف معروضة في ساحة المتحف، حيث يلاحظ افتقار هذا المتحف إلى قاعات الخزن والعرض بالرغم من قدمه

وفي الجدول الموالي حصر لأغلب المقتنيات المادية لمتحف مينارف:

جدول إحصائي بالمقتنيات الأثرية بمتحف مينارف

الرقم	نوع المقتنيات الأثرية		عدد المقتنيات المعروضة	عدد المقتنيات المخزونة
01	صناعات ما قبل التاريخ		190	/
02	الفسيفساء		12	/
03	التحف المعروضة داخل الخزائن		42	/
04	التحف المعروضة داخل المتحف		43	/
05	التحف المعروضة خارجا		22	/
06	الحلي		20	/
07	المنحوتات من الفخار		05	/
08	الزجاج		28	/
09	الناقشات (كتابات على الحجر)		50	/
10	المصابيح الزيتة	الفخار	888	/
	الكؤوس		1160	/
	لبيبرون (رضاعة أولاد)		08	/
	لشمعدان		03	/
	لأباريق		1169	/
	لجرار		06	/
	لحفاف (القصع)		420	/
	لطاس		01	/

2.1.2. نماذج من المقتنايات المادية لمتحف مينارف

وعليه سنقوم بتقديم بعض نماذج التحف المعروضة مع الجرد من خلال البطاقات التقنية التالية :

1. بطاقة فنية لطاس حجري	
-رقم البطاقة:530. -**رقم الجرد**:.TB bi 01 -**التسمية** :طاس. -**المقاسات**: ***الطول**:58.03. ***الارتفاع**:58.03. -**مكان الاكتشاف**:مجهول. -**مكان الحفظ**:متحف مينارف. -**حالة الحفظ**:جيدة. -**التاريخ** :الفترة الرومانية. **الوصف و التحليل**:يمثل شكل وجه لإنسان اسود البشرة يعود إلى الفترة الرومانية كان يستعمل للشرب.	
2. بطاقة فنية لمذبح حجري	
-رقم البطاقة:18. -**رقم الجرد**:.TB ht :02 -**التسمية** :مذبح -**المقاسات**: ***الطول**:105 ***العرض**:76 ***الارتفاع**:105 -**مكان الاكتشاف**:مجهول. -**مكان الحفظ**:متحف مينارف. -**حالة الحفظ**:جيدة. -**التاريخ** :الفترة الرومانية. **الوصف والتحليل**: وهو أحد العناصر المعمارية التابعة للمعابد ويوجد في الغرفة المسماة قدس الأقداس (الغرفة التي يوجد بها تمثال أو أي شيء) ويستعمل عادة في تقديم القرابين.	

3 بطاقة فنية مصباح فخاري	
-رقم البطاقة:19 -**رقم الجرد:**01.: TB -**التسمية** :مصباح -**المقاسات:** ***الطول:10.3** ***الارتفاع:**7.1 -**مكان الاكتشاف:**مجهول. -**مكان الحفظ:**متحف مينارف. -**حالة الحفظ:**جيدة. -**التاريخ** :الفترة البيزنطية **الوصف والتحليل:** مصباح زيتي ذو عجينة حمراء أجورية اللون ذو شكل بيضاوي، به مقبض غير مثقوب، بدنه به زخرفة هندسية، وهو ذو مستويين المستوى المركزي منخفض وهو على شكل تفاحة بها قناة تؤدي إلى الفوهة، كان يستعمل للإنارة.	

3.1.2. المقتنيات العضوية:

وتمثل المقتنيات الأثرية العضوية جزءا كبيرا من هذا الرصيد البشري باعتبارها مواد قابلة للتحلل وعليه الآثار العضوية هي كل المواد التي يرجع أصلها إلى بقاء الكائنات النباتية أو الحيوانية والبشرية أيضا مهما صغر حجمها،[1] ونجدها بصفة عامة تتمثل في العظام البشرية والحيوانية والعاج ، أخشاب ومنسوجات مصنوعات جلدية، الورق والخطوط، مصنوعات القطن والريش، اللوحات الزيتية والمواد ذات الأصل العضوي مثل الفحم.[2]

أما في المتحف موضوع الدراسة لا نجده يختزن كل هذه المواد وذلك حسب طبيعة المنطقة والدراسات التي أجريت في مناطق البحث الأثري.

[1]-وهبة ،وفيقة نصحي. **مبادئ علاج وترميم الاثار العضوية**، كلية الآثار ، القاهرة،ص02

[2]-ج-أم كروتين وس-روينسون،أساسيات ترميم الآثار ،ترجمة عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني،جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية2005،ص335

3. طرق وإجراءات الاقتناء في متحف مينارف:

1.3. طرق الاقتناء المواد الأثرية:

يعتمد متحف مينارف على مجموعة من الطرق في اقتناء التحف الأثرية ، المتمثلة في الاكتشاف الفجائي أثناء إنجاز مشاريع بالإضافة إلى تسليم التحف من طرف مواطنين، وفي حالة تسليم يتم اتخاذ الإجراءات التالية :

- إجراء خبرة على تحفة لإظهار القيمة التراثية لها.
- إصدار وصل استلام وتسليم بين الإدارة والجهة المسلمة.

ولاحظنا بمتحف مينارف أنه ليس هناك ميزانية مخصصة له، وإنما نجدها مخصصة للإدارة المقدمة من طرف الديوان الوطني لحماية واستغلال وتسيير الممتلكات الثقافية المحمية وهي التي يمكن أن تدعم المتحف بها، بالإضافة إلى تسجيل مجموعة من المشاريع مثل إعادة الاعتبار والتهيئة من طرف مديرية الثقافة والحصول على مبالغ من طرف الولاية كمبالغ للدعم والتمويل بالإضافة إلى الإرادات المتحصل عليها من الزوار .

وعربية، وفود رسمية مثل شخصيات وطنية أو وزراء وتخصيص أيام لذوي الاحتياجات الخاصة بالتنسيق مع إدارتهم.

2.3. عرض المقتنيات بمتحف مينارف:

1.2.3. طرق العرض:

يعتبر عرض القطع والمواد الأثرية الهدف الأساسي الذي أنشأت من اجلها متاحف الآثار وبناءا على ذلك لابد من عرضها بأفضل الطرق، حيث نجد أن متحف مينارف يحتوي على ساحة ضيقة ولا يسمح بخيارات كثيرة في طريقة عرض التحف، ولهذا فان هندسة وطريقة بناء المعلم تملي على القائمين بشؤون المتحف اعتماد الطرق العمودية للعرض .

وتعرض المقتنيات الأثرية داخل متحف مينارف في خزائن تحتوي على مجموعة من الرفوف الزجاجية والمصابيح الزيتية وبعض أدوات الزينة والتحف الزجاجية وتماثيل صغيرة الحجم التي يصعب صيانتها وترميمها لخلو المتحف من متخصصين في ذلك المجال لأنه يتم بترخيص مسبق من الإدارة العامة بالجزائر.

وبالنسبة لطرق العرض بمتحف مينارف تتمل فيما يلي:

– خزائن للعرض تتوزع على الحائط الأيمن والأيسر للمتحف بدورهما استغلا لعرض ألواح فسيفسائية،

– الأمر نفسه بالنسبة للأرضية فهي مبلطة بلوح من الفسيفساء،

– أما ما يتوسط المتحف فهو خزائن تحتوي على مجموعة من الرفوف تعرض فيها تحف صغيرة مثل المصابيح الزيتية وبعض أدوات الزينة والتحف الزجاجية وتماثيل صغيرة الحجم هذا بالنسبة للمتحف من الداخل.

– أما الفناء الخارجي للمتحف فتعرض فيه النقيشات (حجارة مكتوبة عليها باللاتينية) أو عناصر معمارية غالبا ومن هنا تم رصف كل ما له علاقة النقيشات على جدران سور المتحف من الجوانب الأربعة بطريقة منهجية تم فيها تمييز النقيشات التشريفية عن النذرية عن الجبائزية،إضافة إلى الكثير من

العناصر المعمارية مثل التيجان والأعمدة وأجزاء أخرى كانت تستعمل في تشييد مباني الحضارات القديمة.**(الصورة رقم 02)**

3.2.3. نشاطات عرض المقتنيات الأثرية:

ويقوم المتحف بمجموعة من النشاطات المتمثلة في:

- استقبال الزوار من كل الشرائح والتعريف بما يحويه المتحف ،مع تقديم توضيحات .
- إقامة دورات تكوينية للطلبة الجامعيين وطلبة معاهد التكوين.
- تنظيم زيارات ميدانية للمتحف خاصة لتلاميذ المدارس بأطواره الثلاث.
- تنظيم أيام دراسية وأيام تحسيسية وملتقيات وطنية يكون موضوعها عامة يدور حول التراث.
- إقامة معارض داخلية وأخرى في مؤسسات التربوية والإقامات الجامعية، كما يتم التنقل إلى المتاحف في الولايات الأخرى.
- إصدار بطاقات وقصصات تحوي معلومات عامة عن أهم التحف المعروضة .

ويقوم بزيارة المتحف مختلف شرائح المجتمع مهتمين أو هواة من داخل الولاية وحتى من خارجها حبا منهم في التعرف على ماضي تبسة ، وتلاميذ المؤسسات التربوية سواء في رحلات منظمة من طرف مؤسساتهم وإدارة المتحف أو بالتنسيق في إطار مناسبة معينة، بالإضافة إلى طلبة جامعيين مهتمين أو يقومون بإنجاز بحوث أو مذكرات تخرج، سياح أجانب من دول أروبية

3.3. عوامل تلف المواد الأثرية وإجراءات حمايتها:

-إجراء بطاقة تعريفية بالإضافة إلى بطاقة جرد التي تحتوي مجموعة من المعلومات أهمها (المصدر بالتحديد، وتتمثل المعلومات الموجودة في البطاقة كالأتي:(رقم البطاقة، رقم الجرد، التسمية المقاسات، مكان الاكتشاف ، مكان الحفظ ،حالة الحفظ...) .(انظر الملحق1-2)

وبعد عملية الجرد يتم تسجيل كل التحف في سجل خاص يتم الاحتفاظ به داخل الإدارة.

- تنظيف التحفة إذا تطلب الأمر وحفظها وتهيئ البيئة المناسبة لها وذلك حسب نوعها ومادة صنعها أو تكوينها سواء داخل المخزن أو في خزانة العرض.

1.3.3. عوامل بيئية: وتشمل الحرارة والرطوبة و الغبار والضوء و الماء و التلوث الجوي، وهذه العوامل لها تأثيرها المباشر أو الغير المباشر على المعروضات ،لذا لابد من اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على تلك المعروضات وصيانتها بواسطة كوادر فنية مؤهلة قادرة على التعرف على أسباب التلف وطرق الوقاية منه بالطرق العلمية السليمة لبقاء الأثر مدة أطول وبحالة جيدة.

2.3.3. عوامل بيولوجية:

وتشمل تأثير القوارض والحشرات والتي تعتبر من اخطر العوامل فتكا بالتحف العضوية لسهولة تسللها إلى مناطق العرض والتخزين، وهناك عدة طرق لوقاية المعروضات من خطرها:

- استعمال السموم والمصايد لقتل الفئران و الجرذان .
- رش المعروضات بمبيدات غير ضارة بها و بالعاملين في المتحف دوريا لحمايتها.
- فحص التحف جيدا قبل تخزينها أو عرضها بالمتحف.

3.3.3. عوامل بشرية: وتشمل الذين ينقلون العينات ويتعاملون معها أما أثناء الدراسة أو أثناء العرض وكذلك الحراس و الزوار عن طريق سرقة المعروضات او ضياعها.

وتتم الوقاية في ذلك عن طريق:

- عمل التامين اللازم لكافة وسائل العرض والحزم الكامل مع العاملين بالمتحف.
- تعيين حراس على مستوى عال من التدريب والخبرة لحماية المعروضات من السرقة .
- لحماية المتحف من السرقة بالخارج، يصمم المتحف يؤمن بعمل حزم ضوئية من أشعة الليزر الغير مرئية في فترة غلق المتحف، فعند قطع هذه الأشعة بمرور أي شخص أمامها تصدر هذه الأشعة إنذار بالسرقة لتنبيه حراس وامن المتحف بوجود سرقة داخله.

- الإقلال من الأبواب التي تؤدي إلى مناطق التخزين في المتحف.على الموظفين والعاملين بالمتحف إبراز بطاقات التعريف الشخصية الخاصة بهم لحراس المتحف عند الدخول الخروج.
- ينبغي على حراس المتحف عدم التساهل مع الداخلين او الخارجين من المتحف بدون استثناء لضمان سلامة المعروضات.
- تركيب كاميرات المراقبة الحديثة في كافة ممرات والحجرات و قاعات المتحف.

4. النتائج العامة للدراسة:

- افتقار متحف مينارف لمكتبة متخصصة ، وقاعات للباحثين للمتاحف.
- عدم الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة في الترتيب الكرونولوجي للتحف ،وفي مساعدة الزائرين في التعرف على بيانات القطع المتحفية بلغاتهم الأصلية .
- عدم وجود هيكل تنظيمي خاص بالمتحف لان المتاحف وحسب المعايير الدولية يجب أن تتوفر على مجموعة من المصالح كل منها يتخصص في عملية معينة مثل النشاطات والحفظ و الترميم وغيرها مهام المتحف الأخرى.
- زيادة وتفعيل مجموعة من المواد القانونية التي تشرع شراء التحف و القطع الأثرية ضمن قانون التراث الثقافي الجزائري، علما أن هذه العملية لا توجد ضمن قانون فالت الذكر.

5. التوصيات والمقترحات:

- نقل التحف من متحف مينارف إلى المتحف العمومي الوطني خاصة المهمة منها.
- تخصيص ميزانية خاصة بالمتحف لإعادة الاعتبار لخزائن العرض وأجهزة المراقبة و الحماية.
- إنشاء مخبر أو ورشة لتنظيف وترميم التحف .
- طبع قصاصات ومجلات تعرف بمدى أهمية المتحف و القطع الأثرية الموجودة فيه.
- توفير معلومات مفصلة ودقيقة عن كل قطعة أثرية موجودة في المتحف خاصة طريقة اقتنائها ومصدرها.
- تسخير دليل بالمتحف .
- فتح مكتبة تابعة للمتحف تضم مجموعات لها علاقة بتاريخ المنطقة.
- فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين وتسهيل حصولهم على المعلومات.
- إدخال التقنيات التكنولوجية الحديثة في نظم العرض بمتحف مينارف.

خاتمة

خاتمــة:

تشكل المتاحف مركزا للحفظ والدراسات والتأمل في التراث والثقافة كما أنها وسائل للتواصل والتبادل الثقافي بين الشعوب بجانب تدعيم الفهم المشترك والتعاون بين المجتمعات وهنا تتزايد أهمية دورها.

وعليه وجب علينا النظر في السياسة التراثية العامة بما فيها تسيير المتاحف وهذا بإعطاء الإمكانات المالية اللازمة لإتمام المشاريع المتحفية المسطرة ،لان المتحف يحتاج إلى ميزانية ملائمة علما أن العمود الفقري للمتحف هي عملية الاقتناء والمحافظة على التحف وتأمينها والتعريف بها بشكل علمي ودقيق، وحرصا منا على الإلمام بجميع عناصر موضوع الدراسة، إلا أن كل عمل أو بحث علمي ليس بمنأى عن النقصان وحسبي أن أقول **(إن ما لا يدرك كله لا يترك جله)**.

فان أنجزنا ما سعينا إلى انجازه وأصبنا فيما رأينا ووفقنا فيما علمنا ووفينا فيما قدمنا فذلك من فضل ربي، وان قصرنا أو أخطانا فالعبرة والسلوى فيما قاله العماد الأصفهاني "إني رأيت انه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده: أو غير هذا لكان أحسن ،ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر ،وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

البيبليوغرافية

المعاجم والقواميس:

1. قاموس المعجم الوسيط. المعاني(الاقتناء)، متاح على الرابط التالي:

https//:www.almaany.com>dict>ar-ar-ar

الكتب:

2. إبراهيم، مروان عبد المجيد. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان: مؤسسة الوراق، 2000.
3. أبو عمة، فوزية عزت. المتاحف وأثرها الفعال في دراسة مناهج التاريخ، أبو ظبي :دار الفجر، 2008.
4. البهنسي، عفيف. علم المتاحف والمعارض، دمشق: دار الشرق للنشر، 2004.
5. حامد قادوس، عزت زكي. علم الحفائر وفن المتاحف، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر،2003.
6. خروف، منير. فريحة ليندة. مقال بعنوان: المتاحف في الجزائر ودورها في السياحة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة، تاريخ النشر 12 ماي 2016.
7. خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997.
8. ديفوكي، هيروشي. دليل تنظيم المتاحف، ترجمة ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمان، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1993.
9. زهدي، بشير. المتاحف، دمشق: وزارة الثقافة، 1997.
10. سلطاني، علي. دليل متحف تبسة، تبسة: مؤسسة الطبع وراقة، 1999.

11. سمية حسن، محمد إبراهيم، محمد عبد القادر.فن المتاحف، القاهرة: دار المعارف، 1990.

12. صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت حسن.أسس ومبادئ البحث العلمي، القاهرة: مكتبة ومصلحة الإشعاع الفنية،2002.

13. الضامن، منذر عبد الحميد. أساسيات البحث العلمي ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.

14. الطراونة، خلف فارس. متاحف الآثار والتراث، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع،2014.

15. المجلس الدولي للمتاحف. ميثاق الايكوم للاداب والأخلاقيات ICOM، باريس: دار اليونسكو، متاح على الرابطwww.icom.musem .

16. كروتين وس، روينسون. أساسيات ترميم الآثار، ترجمة عبد الرحمن الزهراني جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2005.

17. محمد، رفعت موسى. مدخل إلى فن المتاحف، القاهرة : الدار اللبنانية، 2002

18. فليب، أدمز، عبد الرحمن، محمد حسن. دليل تنظيم المتاحف، القاهرة: الهيئة المصرية العامة،1993.

المذكرات:

19. مالكي، زهير. مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية ، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2008.

20. بن صاري، وسيلة. رهانات الترجمة التحريرية في المتاحف الجزائرية، المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان. دراسة تطبيقية، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة الانجليزية: تلمسان.2017.

21. بوعكاش، حكيم.طرق صيانة وحفظ التحف المودعة في مخازن متحفي باردو وسطيف، الجزائر، 2008.

22. قندوس، عوض عمر عوض. متاحف مكة المكرمة وأساليب تطويرها. دراسة تحليلية، السعودية، 2008.

23. لعمى عبد الكريم. المتحف ودوره في المجتمع، مذكرة ماجستير في الفنون الشعبية، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2006.

24. وهبة، وفيقة نصحي. مبادئ علاج وترميم الآثار العضوية، كلية الآثار، القاهرة.

المجلات:

25. الحجي، سعيد. متاحف التراث الأثري أهميتها ودورها في المجتمعات المعاصرة، مجلة جامعة دمشق-المجلد30-، العدد 1+2، 2014.

26. عباد، معمر محمد عبد الرحيم. المتاحف، مصادر مجموعاتها ومبانيها وملحقاتها وكوادرها العاملة ومتطلبات حماية المقتنيات الاثرية، مجلة الجامعة الاسمرية، العدد21، 2011.

مراسيم:

27. المرسوم التنفيذي 11-352 رقم المؤرخ في ذي القعدة عام 1432 هـ الموافق لـ 5 أكتوبر 2011، يحدد القانون الاساسي النموذجي للمتاحف ومراكز التفسير ذات الطابع المتحفي : المواد 4،5.

كتب باللغة الأجنبية:

27. BRUNINGHAUS-RNUBLE CORNELIAk, 2006, MUSEUM EDUCATION, INCOMMENT G7RES UN MUS7E : MANUD PRATIQUE, ICOM, MAISON DE L'UNESSCO.

الملاحق

Fiche d'identification
(Céramique- Bol Anthropomorphique
(Musée minerve)

Fiche N° :TB $_{Bl}$: 01

N° d'inventaire (ancien) : 530

Nom de l'objet : Bol Anthropomorphique

Epoque : Romaine

Matière : Terre cuite

Description de l'objet : Un bol Anthropomorphique (Oxilum), un Bol a vin

Dimensions :

Type	Valeur mm/g
Epaisseur Anse	10.36
Poids	480.65
Diamètre de l'Ouverture	45.18
Hauteur anse	58.03
Profondeur	71.99

Provenance :

Fouille		Don	
Découverte		Saisie	
Achat		Inconnue	X

Techniques de décors :

Décors	x	Humain	x	Animal		Sans	

Emplacement :

Musée	X	Autres	

Exposée	X	Salle		Vitrine	05	Intèrieur		Réserve	

Etat de conservation :

Bonne	Moyenne	Mauvaise	Très Mauvaise	Brisée	Fissurée
x					

Tébessa le : 17 Septembre 2011

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE LA CULTURE

Direction de la culture
Tébessa

Fiche d'identification

Fiche N° :TB027

N° d'inventaire : 01

Nom de l'objet : Stèle Funéraire

Epoque : Romaine

Matière : la pierre

Description de l'objet : une stèle incomplète brisé on remarque un serpent attrapé par un aigle il ya aussi de dessin géométrique en forme de cercle avec un point au centre.

Provenance :

Fouille	Découverte	Achat	Don	Saisie
				x

Dimension:

- **Longueur** 33.5cm
- **Largeur** 30cm
- **Epaisseur** 08cm

Localisation :

Direction de la culture.

Tébessa.

Etat de conservation :

Bonne	Médiocre	Mauvais	Très Mauvais	Brisée	complète	incomplète
						x

Tebessa le 05/02/2014.

26/06/2011

26/06/2011

ملخص:

تمحورت الدراسة حول الاقتناء في متحف الآثار تبسة (متحف مينارف) ويتناول هذا البحث مفهوم المتحف و إبراز مدى أهميته في الحفاظ على الهوية الوطنية و نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال مع إظهار الدور الذي يلعبه في حياة الناس الثقافية والاجتماعية والعلمية.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الكشف عن واقع الاقتناء بمتحف الآثار (مينارف) من خلال دراسة تحليلية، وكذا الإجابة على جملة من الأسئلة ذات الصلة بالمتحف و طرق اقتنائهم للمواد المتحفية مع إماطة اللثام عن الصعوبات التي يواجهها في اقتنائه مع تقديم اقتراحات للدفع بالمتحف(مينارف) تبسة لتطوير دوره اتجاه الزوار.

الكلمات المفتاحية:

المتحف الأثري. علم المتاحف . الاقتناء. المتحف.

Résumé :

Notre étude est centrée sur l'acquisition dans le musée de Tébessa (Musée de Minerve). Cet exposé expose la définition du musée et la mise en évidence de son importance dans la préservation de l'identité nationale et le transfert du patrimoine culturel d une génération à l'autre en montrant le rôle qu'il joue dans la vie culturelle, social et scientifique des gens.
À partir cette étude, nous avons tenté de détecter la réalité de l acquisition dans le musée des ruines (Minerve) à partir des études analytiques. Et encore la réponse sur un ensemble de questions qui ont relation avec le musée ,et leurs moyens d'acquisition des matières du musée en mettant en considération les contraintes qu'ils rencontrent lors de l'acquisition avec la présentation des suggestions pour appuyer le musée (Minerve) à Tébessa à développer son rôle envers les invités .

Mots clés:

Un musée archéologique, science des musées, l'acquisution,le musée.